

الاتجاهات البحثية المستقبلية لاستخدام الشبكات الاجتماعية قضايا المجتمع وتشكيل الرأي العام: دراسة تحليلية من المستوى الثاني

أ. محمد علي محمد القضاة*

إشراف أ.م.د. سحر مصطفى عبد الغني سلامة**

د. ياسمين صلاح عبد الرحمن***

ملخص الدراسة:

تسعى الدراسة للوقوف على الرؤية المستقبلية البحثية لتناول شبكات التواصل الاجتماعي لقضايا المجتمع وتشكيل الرأي العام من خلال تحليل نتائج الدراسات السابقة التي ترتبط بالإعلام الرقمي وتشكيل الرأي العام والمنشورة خلال الفترة بين عامي 2015 و2023 بواقع تحليل 68 دراسة، حيث تتناول الدراسة القضايا الرئيسية التي ركزت عليها الدراسات، وتحدد المداخل الفكرية والأطر النظرية التي انطلقت منها، وكذلك المناهج البحثية وأدوات جمع البيانات المستخدمة.

توصلت الدراسة إلى أنه مع تسارع التحولات الرقمية، تبرز أهمية الذكاء الاصطناعي في تحليل بيانات مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز فهم أنماط التفاعل وسلوكيات الجمهور، مما يؤثر بشكل مباشر على تشكيل توجهات الرأي العام. تسلط الدراسات الضوء على كيفية تأثير الفضاءات الرقمية في تكوين الرأي العام وتدعو إلى تحسين استراتيجيات الإقناع والتواصل عبر هذه المنصات. كما توضح كيفية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي وتعزيز القيم الاجتماعية الإيجابية، مما يساهم في تشكيل توجهات الرأي العام بشكل فعال.

تتجلى الرؤية المستقبلية في تعزيز استخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل بيانات التواصل الاجتماعي، مما يعزز القدرة على فهم الاتجاهات والتوجهات العامة بدقة أكبر. كما تركز على أهمية دراسة تأثير الفضاءات الرقمية على تشكيل الرأي العام وتطوير استراتيجيات الإقناع والتواصل لتحفيز النقاشات البناءة وزيادة المشاركة السياسية. يُتوقع أيضاً أن يلعب التكامل بين الإعلام التقليدي والرقمي دوراً بارزاً في تعزيز تأثير الرسائل الإعلامية وتوسيع نطاق وصولها، مما يؤثر في تشكيل توجهات الرأي العام.

* باحث دكتوراه بقسم الصحافة بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

** الأستاذ المساعد بقسم الصحافة بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

*** المدرس بقسم الصحافة بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

لتحقيق فهم أعمق لتشكيل الرأي العام، يُوصى بدراسة تحسين استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل بيانات الشبكات الاجتماعية، وتحليل تأثير الفضاءات الرقمية على الديناميات الاجتماعية والسياسية.

من الضروري أيضًا البحث في فعالية استراتيجيات الإقناع عبر الشبكات الاجتماعية وتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي. بالإضافة إلى ذلك، يجب استكشاف استراتيجيات تعزيز القيم الاجتماعية عبر الشبكات الاجتماعية، ومتابعة الابتكارات في توزيع المحتوى الرقمي، وتقييم استراتيجيات مكافحة المعلومات المضللة لضمان جودة المحتوى وبناء ثقة الجمهور.

الكلمات المفتاحية:

شبكات اجتماعية، رأي عام، قضايا المجتمع.

Future Perspectives on Social Media's Role in Addressing Community Issues and Shaping Public Opinion A Second-Level Analytical Study

Abstract:

The study aims to explore the future research perspectives on how social media addresses community issues and shapes public opinion by analyzing the results of previous studies related to digital media and public opinion, published between 2015 and 2023, totaling 68 studies. The study examines the main issues addressed by these studies, identifies the intellectual approaches and theoretical frameworks they are based on, and assesses the research methodologies and data collection tools used.

The study finds that with the rapid digital transformations, the importance of artificial intelligence in analyzing social media data becomes evident, enhancing the understanding of interaction patterns and audience behaviors, which directly impacts the shaping of public opinion. The studies highlight how digital spaces influence public opinion formation and call for improvements in persuasion and communication strategies across these platforms. They also illustrate how social media affects political awareness and promotes positive social values, contributing effectively to shaping public opinion.

The future vision emphasizes the enhancement of using artificial intelligence to analyze social media data, which improves the accuracy of understanding trends and public sentiments. It also focuses on the importance of studying the impact of digital spaces on public opinion formation and developing strategies for persuasion and communication to foster constructive discussions and increase political engagement. Additionally, it is expected that the integration of traditional and digital media will play a significant role in enhancing the impact of media messages and expanding their reach, thus influencing public opinion formation.

To gain a deeper understanding of public opinion formation, it is recommended to study the improvement of artificial intelligence applications in social media data analysis, analyze the impact of digital spaces on social and political dynamics, and assess the effectiveness of persuasion strategies across social networks. Furthermore, exploring strategies to enhance social values through social media, tracking innovations in digital content distribution, and evaluating strategies to combat misinformation are essential to ensure content quality and build audience trust.

Keywords:

Social Media, Public Opinion, Community Issues.

مقدمة الدراسة:

يواكب المجتمع العربي تطورات متتالية في تكوينات واستخدامات البيئة الرقمية التكنولوجية والاتصالية والمعلوماتية، والتي لها أثرها الإيجابي في تطوير المعالجات الإعلامية أياً كان مجالها وتعظيم أثرها المعرفي والسلوكي والوجداني على الجمهور، وكذلك تشكيل توجهاته وأفكاره، ويرتبط الإعلام بالسياسة ارتباطاً وثيقاً، حيث أن الهدف من وجود إعلام سياسي نابع من ضرورة حدوث حراك سياسي مجتمعي يضمن حصول السياسيين على مكاسب انتخابية في المقام الأول، وكذلك الأمر بالنسبة للمصالح والعلاقات الدولية، وتعرف وسائل التواصل الاجتماعيها الطرق والأدوات الرقمية التي يمكن عن طريقها يتم تبادل المعلومات والمعارف وإيجاد علاقة إنسانية إيجابية تفاعلية، حيث يمكن القول إنها منظومة من الشبكات الإلكترونية عبر الإنترنت تتيح للمشارك عبرها إنشاء موقع خاص بها، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات⁽¹⁾.

مكنت الشبكات الاجتماعية الجمهور من طرح كافة توجهاتهم وآرائهم وتصوراتهم في العديد من القضايا والموضوعات التي تمس حياتهم بشكل مباشر، وفتحت لهم أفقاً واسعة لتكوين الرأي العام عبر وسائط الاتصال المتعددة والمتنوعة بكل يسر فضلاً عن تمتعته بسهولة الوصول لأي معلومات مرتبطة بطرح القضية التي تشكل مجال الاهتمام العام، كما تتضمن مواقع التواصل الاجتماعي العديد من الثمرات والفوائد التي تعود على الفرد والمجتمع في كل جانب من جوانب الحياة، بشرط أن تستخدم هذه الوسائل استخداماً إيجابياً، فالاستخدامات السلبية لهذه المواقع يترتب عليها تأثيرات سلبية على المجتمع، فبالرغم من فساحة هذا العالم وتلك التقنية، يشعر المستخدم بالقلق والاضطراب من آثار الاستخدام السيء لها⁽²⁾.

تشكل الشبكات الاجتماعية في العالم العربي رافداً أساسياً في تعزيز الديمقراطية؛ وذلك لقدرتها على التأثير في تشكيل الرأي العام، إذ أصبحت وسيلة مهمة لمستخدميها ينقلون من خلالها آرائهم واتجاهاتهم، وقد غدت هذه الشبكات قوة متصاعدة لجميع الفئات في المجتمع الأردني، الذين أدركوا أن وسائل الإعلام التقليدية لم تعد بمفردها قادرة على إشباع حاجاتهم ورغباتهم، ودوافعهم المعرفية، مما فتح المجال أمام الباحثين لدراسة ظاهرة الشبكات الاجتماعية ومدى تأثيرها في تشكيل توجهات الرأي العام الأردني إزاء الشأن العام.

وتنطلق الدراسة الحالية في محاولة للتعرف على التراث العربي والأجنبي المتعلق بتناول وسائل الإعلام وخاصة الشبكات الاجتماعية لقضايا الشأن العام سواء السياسي أو الاجتماعي أو الأمني وغيره لتحقيق أهداف الاتصال ما بين الإخبار والإعلام والتسويق والتوجيه وغيره سواء في الدول العربية أو الأجنبية، وستكون الدراسة مسحاً للدراسات العربية والأجنبية التي تناولت الموضوع خلال الفترة من 2015 حتى يونيو 2023، حيث تسهم المشكلة البحثية في تأصيل مفهوم الإعلام الرقمي وتوجهاته وما ارتبط به من ظواهر سياسية حديثة نجمت من تفاعله مع التطورات التقنية الحديثة وكيفية قياسها، الأمر الذي يساعد على رسم صورة تفصيلية أكبر عن العوامل المؤثرة في خلق وعي لدى الرأي العام.

أولاً: أهداف الدراسة:

انطلاقاً من تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها يمكن صياغة الأهداف التي تسعى لتحقيقها على النحو التالي:

- (1) رصد الأفكار والموضوعات البحثية التي أثارها الدراسات.
- (2) التعرف على أهم الأطر والمداخل الفكرية والنظرية التي انطلقت منها الدراسات.
- (3) رصد المناهج البحثية وأدوات جمع البيانات التي اعتمدت عليها الدراسات.
- (4) تحليل أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات.

ثانياً: تساؤلات الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وأهدافها تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤلات التالية:

1. ما أهم القضايا الرئيسية التي تناولتها الدراسات مجال الدراسة؟
2. ما أهم المداخل الفكرية والأطر النظرية التي انطلقت منها هذه الدراسات؟
3. ما أهم المناهج البحثية وأدوات جمع البيانات التي استخدمتها هذه الدراسات؟
4. ما أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات مجال الدراسة؟
5. ما أهم التوصيات المقترحة لتعزيز دور الشبكات الاجتماعية في تناول قضايا المجتمع وتشكيل الرأي العام؟
6. ما أبرز البحوث المستقبلية في تشكيل الرأي العام نحو القضايا المجتمعية عبر الشبكات الاجتماعية؟

نوع الدراسة:

تعد الدراسة من البحوث الوصفية التحليلية والتي ترتبط بمفهوم شرح وتوضيح المواقف المختلفة المعبرة عن ظاهرة مجتمعية مجال الدراسة والاهتمام ذات المتغيرات المتشعبة، حيث وصف العلاقات والتأثيرات المتبادلة والوصول إلى نتائج تفسر العلاقات السببية وتأثيراتها³، مما يعين في نهاية الأمر على تحليل الواقع الفعلي للظاهرة المجتمعية مجال الدراسة وتقديم وصف تقريرى وتحليلي للأسباب الظاهرية والتوجهات المرتبطة بالظاهرة مجال الدراسة، وبالتالي الوصول لاستنتاجات منطقية تسهم في طرح حلول للظاهرة مجال الدراسة⁴، وهنا تهتم الدراسة بتفسير دور الشبكات الاجتماعية الموجه لتشكيل توجهات الرأي العام نحو القضايا المختلفة وبالتالي من شأن هذه الدراسة أن تعمل على ترسيخ تلك القيم والمفاهيم، مما يعطي صورة واضحة عن الشبكات الاجتماعية ودورها بشكل عام في تشكيل التوجهات.

الخطوات المنهجية التي تم إتباعها في تطبيق منهج تحليل المستوى الثاني وهي:

- تحديد القضية البحثية محل الاهتمام.
- تحديد أهداف مراجعة البحوث المنشورة حول هذه القضية.
- جمع المعلومات من الدراسات ذات العلاقة بالقضية البحثية.
- وضع خطة تصنيف وتحليل المعلومات.
- التحليل الكيفي للمعلومات وتفسيرها.
- رصد النتائج العامة والخروج بمؤشرات وتوصيات أو رؤى مستقبلية.

قام الباحث برصد وتحليل الدراسات المنشورة التي اهتمت بالإعلام الرقمي وتشكيل الرأي العام خلال الفترة من عام 2015 وحتى 2023 وقد وقع الاختيار على هذه الفترة الزمنية نظراً لحداتها وغازرة الإنتاج البحثي بها.

اعتمدت الدراسة الحالية على تحليل المستوى الثاني بأسلوبه الكيفي في تحليل المحاور التي اهتمت بها هذه الدراسات، والتعرف على الموضوعات التي أثارها ومداخلها الفكرية والنظرية واستخلاص أهم النتائج التي اتفقت أو اختلفت عليها، بهدف تقديم رؤية تحليلية متعمقة للتوجهات البحثية السائدة، كما وظفت الدراسة الأسلوب الكمي على نطاق محدود للخروج ببعض المؤشرات الكمية التي تفيد الدراسة، واعتمدت الدراسة على أسلوب العينة العمدية في اختيار البحوث الخاضعة للتحليل وفق متغيري موضوع البحث وسنة النشر (في إطار الفترة الزمنية المحددة للدراسة) حيث تم تحليل 53 دراسة عربية و15 دراسة أجنبية، بإجمالي 68 دراسة.

نتائج الدراسات السابقة:

المحور الأول: دراسات تناولت معالجة الشبكات الاجتماعية لقضايا المجتمعية وتأثيراتها:

أشارت عدد من الدراسات للدور الحيوي لمواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المشاركة السياسية وما يرتبط بها من قيم سياسية بناءة، حيث هدفت دراسة (محمد، 2023)⁵ تحليل تفاعل المغردين في الشبكات الاجتماعية نحو عودة العلاقات السعودية الإيرانية (دراسة تحليلية على شبكة تويتر باستخدام التحليل الشبكي ونمذجة هيكل الخطاب)، عبر الحصر الشامل لتغريدات هاشتاغ الاتفاق_السعودي_الإيراني والتي بلغت (٢٧٢٥) تغريدة بالفترة من (10 2023-03 حتى 10-04-2023)، وكشفت الدراسة بروز خمس قضايا أساسية تتعلق بموضوع الاتفاق السعودي الإيراني، وانعكاس الاتفاق على الوضع في لبنان واليمن وإسرائيل، كما برز دور الصين كوسيط دولي فعال في نجاح الاتفاقية، وكشفت النتائج عن إمكانية الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي المتقدمة، مثل: تحليل المشاعر، ونمذجة الموضوع، لاكتساب رؤى قيمة عن الجمهور والرأي العام من خلال تحليل بيانات تويتر، وفي ذات الإطار، رصد دراسة (علي، 2021)⁶ أساليب الإقناع المستخدمة في معالجة قضية التطبيع مع إسرائيل عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي عبر إجراء دراسة تحليلية على عينة قوامها (1454) من منشورات صفحتي قناة "فرانس 24"، و"سكاي نيوز العربية" على الفيس بوك، في الفترة الزمنية من 2020/9/1 إلى 2021/2/15م، بالاعتماد على منهج المسح وأداة تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة لتنوع الاستراتيجيات الإقناعية

التي اعتمدت عليها الصفحات عينة الدراسة في تناول قضايا التطبيع، فقد عمدت تلك الصفحات لتقديم الحجج والبراهين لإقناع الجمهور بأهمية التطبيع ومظاهره، ووجود صفحة "سكاي نيوز" في المرتبة الأولى في معالجتها لقضايا التطبيع بنسبة 58.2%، وهوما يتوافق وسياستها، حيث إنها تابعة لقناة فضائية إخبارية ناطقة باللغة العربية من العالم العربي وإليه تبث بشكل رئيسي للجمهور في منطقة الوطن العربي، والقناة استثمار مشترك بين شركة أبوظبي للاستثمار الإعلامي ومؤسسة سكاي البريطانية، إضافة إلى أن الاتجاه الغالب نحو قضية التطبيع كان الاتجاه المؤيد في كلتا الصفحتين بنسبة 56.3%، وهو الاتجاه الذي اتخذته جميع وسائل الإعلام بهدف تحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط، وفي المرتبة الثانية كان الاتجاه محايدا بنسبة 25.2%.

وفي ذات السياق، ناقشت دراسة (أمين، بن نوار، 2020)⁷ الكيفية والآليات التي تعالج بها شبكات الإعلام العربي القضايا السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال تحليل مضمون قضية الحراك الجزائري في صفحة الجزيرة الإخبارية على الفيس بوك، وتوصلت الدراسة إلى أن صفحة الجزيرة التزمت بنفس قواعد التحرير الصحفي المتعارف عليه، كما اعتمدت بالدرجة الأولى على أساليب التحرير الحديثة، كما اعتمدت الصفحة على نظم روابط البث المباشر وهي نظم من شأنها أن تزيد في نسب الزيارة في موقعها الإلكتروني، والترويج لقناتها عبر الساتل من جهة أخرى، وعملت أيضا على جعل الجانب السياسي هو الجانب المحوري في القضية، كما هدفت دراسة (فوزية، 2018)⁽⁸⁾ الكشف عن الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز المشاركة السياسية للمرأة الجزائرية، وتم تطبيق الدراسة على (30) موظفة في ولاية مستغانم الجزائرية، وتبين أن أغلب الموظفين يستخدمون موقع فيس بوك، كما أظهرت نتائج هذه الدراسة أن أكثر من نصف العينة يقرآن المعلومات السياسية، بالإضافة إلى أن (56%) من العينة يتابعون الصفحات التي تهتم بالشأن السياسي من أجل مناقشة القضايا السياسية الراهنة، تليها (33%) من أجل التعبير عن آراءهم، و(11%) من أجل متابعة تصريحات الشخصيات السياسية التي تنشرها مواقع التواصل الاجتماعي أحيانا، كما هدفت دراسة بسنت حمزة (2020)⁹ في التعرف على دور شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك في تشكيل توجهات الرأي العام المصري نحو قضية جزيرتي تيران وصنافير، وتمت معالجة الموضوع في ضوء نظرية المجال العام التي ترى أن هذه المواقع عبارة عن مجتمع افتراضي يتكون من مجموعة من الأفراد الذين لهم سمات مشتركة ويتفاعلون مع بعضهم على قدم المساواة حول قضايا مشتركة منها في حالتنا الراهنة قضية تيران وصنافير وفي هذا الإطار تهدف الدراسة التعرف على دور الفيس بوك في التأثير على الرأي العام، واعتمدت الدراسة أسلوب المسح الاجتماعي بالعينة باستخدام أداة المقابلة المقننة. وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها 400 مفردة بحثية من محافظتي القاهرة وبنى سويف بواقع 200 مفردة في الحضر و200 مفردة في الريف. وقد أكدت النتائج الميدانية أن نسبة 58% من العينة يقضون وقت يتراوح بين ساعة وثلاث ساعات ثم نسبة 31% يقضون وقت أقل من ساعة، وأخيرا نسبة 11% يقضون وقت أكثر من ثلاث

ساعات. وهو يعني أن النسبة الغالبة داخل العينة والتي تتعدى ثلثي العينة يقضون وقت طويل نسبياً في تصفح الفيسبوك وهو مؤشر على ارتفاع حجم التفاعل اليومي مع هذه الشبكة.

وهدفت دراسة مرام مناخرة (2020)¹⁰ معرفة درجة اعتماد الشباب الجامعي على الفيسبوك في تشكيل الوعي السياسي لديهم، ومعرفة أنماط استخدام طلبة الجامعات الأردنية لموقع الفيسبوك، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات المطلوبة، على عينة بلغت (200) مفردة من طلبة الجامعات في جامعة اليرموك والعلوم والتكنولوجيا وجامعة جدارا وإربد الأهلية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود درجة متوسطة لدرجة الاعتماد على الفيس بوك في تشكيل الوعي السياسي، ووجود درجة مرتفعة لأسباب الاعتماد على موقع الفيسبوك، ووجود درجة متوسطة لأهم القضايا والأخبار التي يعتمد عليها طلبة الجامعات من خلال الفيسبوك، كما أظهرت النتائج وجود درجة متوسطة للآثار المعرفية والوجدانية والسلوكية، كما أن غالبية أفراد عينة الدراسة يقضون من ساعة إلى أربع ساعات وذلك بنسبة (54.5%)، كما أن أغلبهم يستخدمون الفيس بوك في المنزل بنسبة (60.0%)، كما أظهرت النتائج أن غالبية أفراد عينة الدراسة ليس لديهم وقت محدد لتصفح الفيس بوك وذلك بنسبة (57.0%)، كما أن درجة الثقة بمصادقية الفيس بوك جاءت بدرجة متوسطة، وفي ذات السياق هدفت دراسة (قطبي، 2018)⁽¹¹⁾ الكشف عن علاقة استخدام طلاب الجامعات في المغرب لمواقع التواصل الاجتماعي بالمشاركة السياسية في الحراك السياسي والجماهيري، واتبعت المنهج الوصفي وتم سحب عينة حجمها (400) طالباً وطالبة، وتبين أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت نسبياً في تحفيز الطلبة المغربية على المشاركة في الحراك السياسي الذي انخرط فيه المغرب بعد عام 2011، كما رصدت دراسة كلا من (Literat & Vilenchik, 2018)¹² استكشاف كيفية استخدام الشباب للإبداع عبر الإنترنت للتعبير عن أنفسهم سياسياً، والمشاركة في حوار سياسي مع أقرانه، كما هدفت التعرف إلى أثر مشاركة الشباب حول نتائج الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام 2016 على ثلاث مواقع تواصل اجتماعي على الإنترنت تمثل أنواعاً إبداعية مختلفة، من خلال تحليل نوعي لـ 14202 رداً مرتبطاً تم نشرها في الأسبوعين التاليين للانتخابات. وقد أظهرت النتائج أن الشباب يستخدمون الإبداع عبر الإنترنت (لإعادة) المطالبة بالترشيح للانتخابات، وتوفير الدعم الاجتماعي، أو الترويج لهم ولزملائهم، وإعادة تخيل الدور السياسي لكل منهم في الانتخابات، بالإضافة إلى مناقشة الآثار المترتبة على التواصل السياسي ومشاركة الشباب في شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، كما كشفت دراسة (Gustafsson, 2018)¹³ أن السويد تتمتع بمستوى عالٍ من المشاركة السياسية وموقعاً متميزاً فيما يتعلق بالوصول إلى الإنترنت وتغلغل النطاق العريض لشبكات التواصل الاجتماعي بين السكان، من الحالات المهمة لدراسة شبكات التواصل الاجتماعي فيما يتعلق بالمشاركة السياسية، تست مقابل ثلاث أنواع من المستخدمين، بالإضافة إلى أعضاء الأحزاب السياسية، وأعضاء المنظمات ذات الاهتمام، وغير الأعضاء في مجموعات، ثم التركيز حول مواقفهم من المحتوى السياسي في شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك. وتوصلت النتائج إلى أن على الرغم من اختلاف الممارسات والمواقف، فإن استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وحدها لا

يدفع المستجيبين غير النشطين إلى المشاركة السياسية، بينما يرى المستجيبون أن مواقع الشبكات الاجتماعية أدوات قيمة للمشاركة السياسية، في حين أن المشاركين الذين لا يمتنعون عن تبادل الآراء السياسية مع أصدقائهم يتعرضون للمحتوى السياسي وطلبات المشاركة، لكنهم يفضلون عموماً البقاء غير فاعلين.

وهدفنا دراسة بندر ابو طالب (2018)¹⁴ الكشفت عن مدى الاعتماد على برامج وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك عبد العزيز وجامعة أم القري، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (253) من طلاب وطالبات جامعتي الملك عبد العزيز وأم القري الدارسين في تخصصات الاتصال والاعلام. وتوصلت الدراسة إلى أن المتوسط الحسابي العام بلغ (3.69) مما يعني أن أفراد العينة يوافقون على الاعتماد على برامج وسائل التواصل في تكوين الرأي العام من خلال حسابات الأفراد في الجانب السياسي بدرجة موافق بشكل عام، وأن المتوسط الحسابي العام بلغ (3.09) مما يعني أن أفراد العينة يوافقون على الاعتماد على برامج وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام من خلال حسابات الأفراد في الجانب الاجتماعي بدرجة محايد بشكل عام، وسعت دراسة سمر مهران (2018)¹⁵ إلى التعرف على التوجهات الحديثة لبحوث الرأي العام، دراسة نقدية ورؤية مستقبلية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن البحوث المتعلقة بمواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقتها حظيت العام باهتمام واضح في التراث العلمي العربي والأجنبي، تليها البحوث المتعلقة بدور التلفزيون في تشكيل الرأي العام، حيث تزايد الاهتمام البحثي بالتغيرات في المشهد السياسي. واختتمت الدراسة بضرورة المزوجة بين استخدام أسلوب تحميل الشبكات (Network) وتحميل المضمون، حيث يكمل كل منها الآخر ويخدم ما يتوصل إليه البحث من نتائج، وضرورة إجراء دراسات عن تأثير الشائعات الإلكترونية والدعايات المختلفة عن الرأي العام الإلكتروني إجراء دراسات في مجال الاتصال السياسي عبر مواقع الشبكات الاجتماعية.

وأضافت دراسة (طارق، نهلة، مروة، 2017)¹⁶ فيما يتعلق بالكشف عن الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي ممثلة بموقع فيسبوك في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين، وتمثلت العينة في (50) طالباً وطالبة، وتبين أن أغلبية المبحوثين يعتمدون على فيسبوك ويقضون أكثر من أربع ساعات في التصفح، كما أن مواقع التواصل الاجتماعي تزيد من الثقافة السياسية للطلبة وتعززها ويفضلها يصبح الطالب قادر على التحليل السياسي والمشاركة السياسية، بالإضافة إلى أن الطلبة يفضلون مواقع التواصل الاجتماعي ممثلة بموقع فيسبوك على الإعلام التقليدي في الاطلاع على المعلومات السياسية وجمعها، واستهدفت دراسة أمال كمال (2017)¹⁷ تقديم رؤية مستقبلية حول التوجهات الحديثة في بحوث مواقع الشبكات الاجتماعية وتشكيل الرأي العام. استخدمت الدراسة المنهج المسحي في مسح الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت مواقع الشبكات الاجتماعية وعلاقتها بتشكيل الرأي العام للفترة الزمنية (2006-2016). وتكونت عينة الدراسة من (224) بحثاً باللغة العربية، و(146) بحثاً باللغة الإنجليزية من المكتبة المركزية ومكتبة كلية الإعلام بجامعة القاهرة. وأظهرت نتائج الدراسة أن البحوث العربية بدأت في دراسة

التأثيرات السياسية للشبكات قبيل ثورة 25 يناير، حيث اهتمت بدراسة دور تلك المواقع في الانتخابات التشريعية 2010، ثم بعد ثورة يناير ازدادت بكثرة الدراسات التي عنيت بالتأثيرات السياسية لمواقع الشبكات الاجتماعية في فترة الثورة، ودورها في الحشد والتعبئة والتظاهر. كما تبين إن غالبية البحوث العربية تعبر عن جهود فردية للباحثين في مرحلتي الماجستير والدكتوراه أو بحوث منشورة في دوريات علمية ومؤتمرات، مما انعكس على العينات التي أجريت عليها هذه البحوث في كونها في كثير من البحوث غير احتمالية ومحدودة الحجم وغير ممثلة للمجتمع، كما هدفت دراسة محمد المدهون (2016) إلى معرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعبئة الرأي العام الفلسطيني لدعم حقوقه السياسية، حيث استخدم الباحثان المنهج الوصفي، وقد تكونت عينة الدراسة من (400) مبحوثاً. وبينت نتائج الدراسة أن ما نسبته (95.25%) من أفراد عينة الدراسة يمتلكون حساباً على أحد مواقع التواصل الاجتماعي، وأن موقع (Facebook) أكثرها استخداماً بما نسبته (98.20%)، بالإضافة الي تداول الحقوق السياسية الفلسطينية عبر مواقع التواصل كان منخفضاً وليس كافياً، بحيث كان الوزن النسبي لتداول الحقوق السياسية الفلسطينية على مواقع التواصل (51.7%)، وأن الاهتمام بدعم الحقوق السياسية الفلسطينية من قبل المبحوثين كان كبيراً بحيث كان الوزن النسبي (66.4%)، وأن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دوراً إيجابياً كبيراً في تعبئة الرأي العام الفلسطيني بما نسبته (73.20%)، بالإضافة الى أن الرأي العام يتأثر بفضية ما من خلال كثافة تداولها على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي حسب رأي (75.10%) من المبحوثين.

وسعت دراسة نافل مبارك (2016)¹⁹ للوقوف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل توجهات الرأي العام الكويتي نحو أداء البرلمان والحكومة ومعرفة التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المترتبة على اعتماد المجتمع في المجتمع الكويتي على هذه الشبكات في الحصول على الأخبار والمعلومات المتصلة بأداء كلا من الحكومة والبرلمان، وعلاقتها بقيمهم المجتمعية إيجابياً أو سلباً. وأظهرت النتائج أن أهم الشبكات التي يستخدمونها المجتمع الكويتي هو التويتر والانستغرام، كشبكات اجتماعية تحقق إشباعاً اجتماعياً حيث أنها تخلق جواً اجتماعياً وتواصل بين الزملاء والأصدقاء والعائلة في أي وقت وفي أي مكان، وايضا ساعدت المستخدمين على إبراز وتشكيل صفحاتهم الشخصية بالطريقة التي يريدونها، والتي يمكنهم من خلالها كتابة المقالات وتبادل الأفكار والآراء أكثر من مواقع الفيديو مثل يوتيوب، بالإضافة الى أن المجتمع الكويتي يشعر بأن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يحدث تغيير في توجهاتهم وسلوكهم نحو الحكومة والبرلمان، لما تطرحه من نشر المعرفة حول بع القضايا السياسية وحول أداء البرلمان والحكومة، حيث تنقل من خلال مستخدميها المعلومات والأحداث والأخبار السياسية والتعليق عليها. كما تبين أن المجتمع الكويتي يعتبر مواقع التواصل الاجتماعي مصدراً هاماً من مصادر الأخبار والمعلومات السياسية، التي تمكنهم من الدخول في مناقشات مع الأصدقاء من أجل تبادل المعلومات والآراء، وإيجاد حلول لهذه المشاكل، أو التصرف والمشاركة في مواجهة هذه المشكلات، وعدم وجود دراسات وبحوث سابقة تتعلق بدور مواقع التواصل الاجتماعي في تأثيرها على الناخبين

الكويتيين نحو اداء الحكومة والبرلمان، وبالتالي فلا يوجد المعلومات الكافية حول مدى تأثير هذه المواقع على المجتمع أو الناخبين في دولة الكويت، وأضافت دراسة عزت محمد (2016) بخصوص التعرف على التوجهات البحثية الحديثة في دراسات الرأي العام الإلكتروني عبر الشبكات الاجتماعية. واستخدمت الدراسة منهج التحليل الكيفي من المستوى الثاني. وتكونت العينة من (125) دراسة من البحوث والدراسات العربية والأجنبية العربية والأجنبية المنشورة والغير منشورة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن هذه الدراسات تتمحور في دراسات متعلقة باستخدامات الشبكات الاجتماعية، ودراسات ناقشت ماهية الرأي العام الإلكتروني والعوامل المؤثرة فيه، كما أشارت إلى مدي القوة الديمقراطية التي تتمتع بها الشبكات الاجتماعية حيث أنها اتاحت حرية افتراضية كبيرة وساهمت في إحداث ثورات الربيع العربي، وتوضح الدراسات أن هناك العديد من الصفحات السياسية على موقع الفيس بوك والتي تعكس كل الانتماءات السياسية المختلفة من يمين ويسار وليبرالية وعلمانية. وتوصلت الدراسة إلى ضرورة تطبيق النظريات العلمية الحديثة كأطر نظرية في دراسات الرأي العام الإلكتروني ومحاولة اختبار صحة هذه النظريات وفقاً لخصوصية البيئة العربية ومتغيراتها المختلفة²⁰.

كما سعت دراسة (Muntean, 2015) إلى التعرف على العلاقة بين استخدام مواقع شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك، تويتر) وبين المشاركة السياسية، في إطار انتخابي على عينة من الشباب الروماني، من خلال مسح إلكتروني للعينة، وأيضاً من خلال تحليل محتوى المنشورات عبر تلك الشبكات. وخلصت نتائج الدراسة إلى ارتفاع نسبة المستخدمين من الشباب الروماني لشبكات التواصل الاجتماعي؛ فيما تختص بكونها أداة للتفاعل مع القضايا والأحداث السياسية، وذلك من خلال التفاعل والإثارة بعملية التواصل الاجتماعي فيما بينهم، ومن خلال الحملات الدعائية المروجة لتلك القضايا السياسية،²¹ وهدفت دراسة كلا من Lori، Kenya، Ramana (2015) اليالتعرف على معدل مشاركة مجموعة من طلبة الكلية سياسياً من خلال الآليات التقليدية، والتعرف على قدرة أعضاء المشاركة سياسياً بوسائل أخرى. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هذه الأنشطة عبر الإنترنت بمثابة شكل مفيد للمشاركة المدنية من خلال توسيع اطار كل من يشارك وتشجيع أشكال المشاركة الأخرى، وللتحقق من ذلك استخدم الباحثون دراسة استقصائية للطلاب الجامعيين الذين تم اختيارهم بشكل عشوائي في إحدى جامعات ميدوستيرن الكبيرة، حيث كشفت النتائج وجود فروق مهمة بين أولئك الذين لهم أصدقاء، أو ينضمون إلى شبكات التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت وأولئك الذين يشاركون في أنشطة سياسية تقليدية غير متصلة بالإنترنت، كما بينت أن الانضمام إلى شبكة اجتماعية عبر الإنترنت ذات طبيعة سياسية هي مقدمة للمشاركة غير المباشرة، وتعتبر شكل من أشكال المشاركة السياسية.²²

وسعت دراسة (Alakali & et al, 2015) إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في حشد وتعبئة الشباب النيجيري خلال الانتخابات العامة ٢٠١١ م. وكشفت النتائج أن المرشحين السياسيين الذين استخدموا أدوات و وسائل الإعلام الاجتماعي في حملاتهم الانتخابية قد تلقوا دعماً أكثر من جانب الشباب. وأوصت الدراسة بأن استخدام وسائل

الإعلام الاجتماعي وغيرها من وسائل الإعلام يجب أن يكون مكملاً للحرك والحشد الشامل من أجل المشاركة السياسية،²³

المحور الثاني: دراسات تناولت دور الشبكات الاجتماعية في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو القضايا المجتمعية المختلفة:

كما أبرزت عدد من الدراسات الدور الفعال لمواقع التواصل الاجتماعي في مقاومة القيم السلبية وتعزيز القيم الاجتماعية الإيجابية بما يحقق ترابط نسيج المجتمع وتماسكه، حيث سعت دراسة (الربيعي، 2019)⁽²⁴⁾ للكشف عن مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي ببناء خطاب الكراهية، وتم سحب عينة حجمها (130) من طلبة جامعة صلاح الدين في مدينة أربيل في العراق، وتوصلت إلى أن المبحوثين كثيري التعلق بمواقع التواصل الاجتماعي إذ يقضون أغلب وقتهم في التصفح والردشة وتداول المنشورات، وعدم اهتمام المبحوثين بالصفحات أو المجموعات التي تتطرق إلى الاختلاف الديني والجنسي والعقائدي، كما أن أشكال خطاب الكراهية المتداولة في مواقع التواصل الاجتماعي جاءت ضمن مستويات ثلاثة قوي، ومتوسط، وخفيف، وهذا يعني أن لموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك دوراً كبيراً في بناء خطاب الكراهية، وجاءت دراسة (حسن، 2022)²⁵ تهدف للتعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تدعيم الانتماءات لدى الشباب المصري 2022 حيث تم رصد وتحليل تأثير موقعي الفيسبوك واليوتيوب على التفاعل الاجتماعي للأفراد، وتمثلت عينة الدراسة في الشباب المصري من الذكور والإناث من سن 18 إلى 35 سنة، وتوصلت إلى أن الفيسبوك واليوتيوب موقعين لهم دور في تدعيم انتماء الفرد للجماعات المرجعية المختلفة كالزملاء والأصدقاء، وهو ما يؤكد على ضرورة الاستفادة من الدور الذي تلعبه الشبكات في تطوير أنماط التفاعل الاجتماعي بين الطلاب الجامعيين وأقرانهم وطبيعة الحوارات والنقاشات التي تتم في هذا المجتمع الافتراضي، كما بحثت دراسة Kwon (2021)²⁶ في كيفية تأثير الاستخدام المحلي لوسائل التواصل الاجتماعي على الحياة المدنية في المجتمعات المحلية، وتشير نتائج دراسة استقصائية وطنية للبالغين في الولايات المتحدة إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المحلية يزيد من الثقة الشخصية، وأن الثقة في المنظمات المجتمعية والثقة في السياسة المحلية تلعب دور الوسيط الأكثر أهمية بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المحلية والمشاركة المدنية، والجدير بالذكر أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المحلية ذات الدوافع الاجتماعية له تأثير أقوى على الثقة والمشاركة المدنية من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المحلية ذات الدوافع الإعلامية.

وقد أبرز عدد من الدراسات الدور الفعال لمواقع التواصل الاجتماعي في الوعي المجتمعي بشتى مجالاته وقضاياها وتعزيز التنمية المجتمعية، حيث كشفت دراسة (خنة، سيفون، 2023)²⁷ عن معالجة شبكات التواصل الاجتماعي الجزائرية للأخبار المحلية لولاية المسيلة عبر الفيس بوك وتوصلت إلى أن الأنواع الإخبارية المعالجة هي الاجتماعية والسياسية والأمنية والدينية والثقافية وغيرها، وأبرز المواضيع كانت الفوز بالمسابقة الوطنية لتاج القرآن، مناصرة المنتخب الوطني بالكاميرون، بالنسبة للمصادر المعتمدة نجد الفيسبوك

والويب والفضائيات والمصادر المحلية، أما عن نوع الصور المرفقة كانت عامة وشخصية والأهداف المرجوة هي الإخبارية والدعائية والتعليمية، والميزات المقدمة نجد الوسائط التقنية والروابط الرقمية، وتعود أهمية الدراسة إلى تقديم إضافة أكاديمية للبحث العلمي وسوسيو اقتصادية لممارسي الإعلام في الجزائر، كما أشارت دراسة (خليفة، فزوني، 2023)²⁸ للأثر المرتفع لمعالجة المنشورات الساخرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا الواقع الجزائري المعاش بوصفها أسلوبًا جديدًا للتعبير عن مختلف الموضوعات من قبل الجمهور لإبراز أهم القضايا والموضوعات المتناولة وأساليب وطرق عرض أشكال السخرية المستخدمة في معالجتها لهذه القضايا. وقد تبين ارتفاع حجم التفاعل من خلال مؤشرات المشاهدة والإعجابات والتعليقات والمشاركات لكل منشور الساخرة والناقدة، التي تعالج بشكل محدد القضايا والمشكلات التي يعاني منها المواطن الجزائري بهدف إحداث تغيير في الواقع المعاش في المجتمع الجزائري وإيجاد الحلول المناسبة.

وفي ذات السياق، جاءت دراسة أسامة المدني (2016)²⁹ للتعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية، حيث تقوم شبكات التواصل الاجتماعي بدور مهم في تشكيل الرأي العام لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، ويؤكد ذلك الإقبال المتزايد من قبل شرائح المجتمع المختلفة لتلك الشبكات، واعتمد الباحث المنهج المسحي، ودرس جمهور المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي من الشباب في جامعة أم القرى، من خلال استبانة مكونة من (20 سؤالاً) وزعت على عينة الدراسة من المبحوثين. وقد توصلت الدراسة إلى أن ما نسبته 41.86% من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لديهم مستوى مرتفع في تشكيل الرأي العام، وأن نسبة 55.23% من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لديهم مستوى متوسط في تشكيل الرأي العام، وأن نسبة 2.91% من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لديهم مستوى منخفض في تشكيل الرأي العام، وكشفت الدراسة أيضا عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى الطلاب تبعاً لاختلاف مستويات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، وكذلك تناولت دراسة أميمة فتحي (2015)³⁰ الكشف عن مؤشرات الرأي العام من خلال شبكات التواصل الاجتماعي. استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج أن هناك دور بارز وملحوظ لشبكات التواصل الاجتماعي في تكوين آراء الجمهور نتيجة لسماع هذه الوسائل بحرية أكبر بكثير من الوسائل التقليدية وقدرتها على تحقيق المشاركة بفاعلية، متجاوزة في ذلك الكثير من المعوقات المادية والمعنوية، فقد حررت العقل من القبول بالواقع من جانب واحد وسط خيارات عديدة يستطيع من خلالها التمييز بين ما هو حقيقي وما يشوبه الكذب والتزوير، الأمر الذي أدى إلى انسحاب واضح من قبل الجمهور واتجاهه نحو الشبكات الاجتماعية والوسائل الحديثة، التي تعد فرصة ملائمة لمساعدة الدول في تحقيق مساعيها نحو الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي من خلال الاستجابة لمطالب الجمهور والعمل على الاستفادة مما يكتب على مواقع التواصل الاجتماعي.

كما برز دور مواقع التواصل الاجتماعي في معالجة القضايا الأمنية وخلق الوعي المجتمعي بها، حيث أكدت كل من دراسة (إبراهيم، 2023)³¹ ودراسة (بن سباغ، 2023)³² على أن الأمن القومي يُعد أساس وجود الدولة وهدف من أهداف سياستها العليا، وقد برز دور الإعلام الرقمي الأمني عبر المواقع الإلكترونية والشبكات الاجتماعية في مناقشة القضايا الأمنية وطرحها على الساحة المحلية والدولية كما يكمن دور الإعلام الأمني الفاعل في ربط المواطنين في الداخل والخارج بهموم وقضايا بلدهم، وكذلك تعظيم دورهم في التصدي للهجمات الإرهابية وإزالة المعوقات أمامه في تحقيق ذلك، كما ارتفع دور مواقع التواصل الاجتماعي في مناقشة القضايا الاقتصادية، حيث هدفت دراسة (يحيى، 2020)³³ التعرف على مدى تعرض الجمهور للقضايا الاقتصادية عبر وسائل الإعلام الرقمي وعلاقته بمستوى الثقة في الأداء الاقتصادي لديهم، وطُبقت الدراسة على عينة قوامها (400) مفردة من أربع محافظات مصرية: (القاهرة، والسويس، والإسكندرية، والمنيا)، وكانت أهم النتائج بأن جاءت أبرز الخدمات الاقتصادية التي تقدمها وسائل الإعلام الرقمي من وجهة نظر الجمهور بالمقدمة تلك الخدمات أنها "تنشر إعلانات المناقصات"، ثم "تقدم ملفات ومعلومات اقتصادية متخصصة"، يليها "تنشر أخبار قطاع البنوك"، ثم "تنشر أخبار قطاع شركات التحويل العقاري"، يليها "تقدم تغطية مستمرة للسلع والخدمات الرئيسية"، ثم "تقوم بتغطية المؤتمرات الاقتصادية"، يليها "ينشر أخبار البورصة"، وجاءت أهم مؤشرات الأداء الاقتصادي التي تعرّف عليها الجمهور عينة الدراسة من خلال وسائل الإعلام الرقمي ما يلي: جاء "تحرر سعر الصرف"، يليها "انخفاض الواردات"، ثم "انخفاض معدل البطالة"، يليها "ارتفاع الصادرات"، ثم "زيادة الاحتياطات الدولية من النقد الأجنبي"، يليها "تراجع معدل التضخم السنوي"، ثم "ارتفاع تدفقات النقد الأجنبي"، وأخيراً جاء "انخفاض أسعار الفائدة".

وأشارت دراسة (كرم الدين، 2021)³⁴ إلى اهتمام المعالجة الإعلامية عبر الإعلام الجديد بموضوع ختان الإناث بنسبة (43,6%)، ثم الزواج المبكر بنسبة (27,2%)، كما غلب الاتجاه الإيجابي بالمعالجة الإعلامية لقضايا العنف ضد المرأة بنسبة (49,9%)، ثم الاتجاه السلبي بنسبة (38,8%)، كما أكدت دراسة (Henri, 2017)³⁵ على تحقيق التغيير الاجتماعي من أثار العنف عبر توظيف أدوات الإعلام الجديد بطرح مواد تعمل على تقديم خدمات التدخل المجتمعية في مواجهة أثار العنف، وأكدت دراسة (راشد، 2019)³⁶ في إطار تقصي دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني ومعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. تم اختيار أفراد عينة الدراسة من خلال العينة العشوائية العنقودية من طلبة جامعة البلقاء التطبيقية وكان عددهم (155) طالبا وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني وفي معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية جاءت متوسطة، وأوصت بتفعيل دور مواقع التواصل الاجتماعي بصورة إيجابية أكثر يلمس أثرها المواطن.

كما ناقشت عدد من الدراسات السابقة لدور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي البيئي والصحي، حيث أوضحت دراسة (قويدر، مبدع، 2017)³⁷ فيما يتعلق بتقييم دور

هذه المواقع في نشر الوعي البيئي المستدام لدى الطلبة الجامعيين، وبالأخص طلبة جامعة الجيلالي بونعامة، قسم علوم الاعلام والاتصال، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالب وطالبة جامعية، وتبين أن موقع الفيسبوك يعتبر من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما لدى المبحوثين، كما أن موقع الفيسبوك يساهم بنسبة مرتفعة في نشر الوعي البيئي المستدام من خلال الدور الذي يلعبه الفيسبوك، حيث بات الفيسبوك وسيلة مهمة للاطلاع على الاخبار والمعلومات في شتى المجالات، وباعتبار هو احدا من تطبيقات الاعلام الجديد بصفة خاصة، كما تؤكد دراسة (السيد، 2022)³⁸ على دور الجامعات في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلابها حيث استعان بالتغطية التحليلية من خلال المسح الاجتماعي بالعينة على طلاب جامعة المنصورة، وتوصلت إلى نتائج متنوعة حول دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلابها وحث أعضاء هيئة التدريس على الالتزام بقيم التسامح واحترام الخصوصية وتضمين المناهج التعليمية لمفاهيم المواطنة الرقمية وأساليب ممارستها، كما هدفت دراسة (Ghandour. Mohanad, kamal eldin, atef Hanan، 2023)³⁹ تحليل أساليب واتصالات وزارة الصحة المرئية أثناء جائحة فيروس كورونا وقياس مدى فعالية الالتزام بالجمهور، من خلال إجراء تحليل نوعي ومقاربات لاستراتيجيات وزارة الصحة والسكان والمجالس التابعة لها في مجال وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الاتصال المرئي خلال جائحة كوفيد-19، وتوصلت الدراسة إلى أنه تم استخدام خدمات الرسوم البيانية لوصف المعلومات المهمة والمعقدة بطبيعتها لتناسب احتياجات مؤسساتها، والرسم البياني كان حلاً لعرض البيانات بخلاف النص الذي يمكن تطبيقه على وسائل التواصل الاجتماعي والتي تتمتع بالقدرة على الوصول إلى مجتمع المستخدمين على الفور، سواء على المستوى الفردي أو في المجتمع. ومع هذا الانتشار الواسع للغاية، وبالتالي تُعد وسائل التواصل الاجتماعي وسيلة فعالة لإيصال الرسائل المتعلقة بالسلوك التوعوي في الحفاظ على الصحة والسلامة أثناء الوباء، وفي ذات السياق، ناقشت دراسة (Adi, Danendro, Setiautami, Dria، 2023)⁴⁰ كيفية استخدام الرسوم البيانية لتوصيل المعلومات على Instagram، ووسائل التواصل الاجتماعي الشهيرة، من أجل توجيه الجمهور في الاستعداد لتفشي المرض والوقاية منه، وتوصلت الدراسة أنه خلال الجائحة، أصبحت الرسوم البيانية بمثابة أداة لتوصيل الأخبار وكذلك خلق فهم حول تفشي فيروس كوفيد-19، وأن المعلومات المقدمة بما في ذلك المعلومات العامة مثل عدد الحالات، بالإضافة إلى التوجيه والتحضير أثناء الوباء مثل العزل والحجر الصحي والتي يمكن تطبيقها بشكل مستقل، أصبحت معلومات مهمة يمكن فهمها وتنفيذها بسهولة، وفقاً للسياسة واللوائح الحكومية، وهذا يثبت أن الرسوم البيانية على وسائل التواصل الاجتماعي ليست فعالة في نقل المعلومات وتسهيل فهمها وتذكرها بل تساهم في استعادة ثقة الجمهور المستهدف وتساعد الحكومة في إدخال حياة اجتماعية جديدة من أجل تشكيل مجتمع متكامل أو مجتمع أكثر صحة.

المحور الثالث: دراسات خاصة بتأثيرات واستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي:

اتجهت بعض الدراسات السابقة للكشف عن مجالات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من قبل الأفراد والمؤسسات لكي تتفاعل مع جمهورها المستهدف حيث أكدت دراسة

(بريكي، ياسين، 2023)⁴¹ على تعاضم استخدام الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي، والتي أصبحت جزء من حياتهم اليومية، وإحدى الطرق الأساسية لتبادل الرسائل والمعلومات والصور، حيث يدلي فيها المستخدمين -بمختلف الأجناس والأعمار- بمعطياتهم ومعلوماتهم الشخصية وصورهم وأرقام هواتفهم وبريدهم الإلكتروني، وأشارت دراسة (أميرة عبد الكريم مختار، 2022)⁴² أن صحافة المواطن عبر مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في رفع مستوى الوعي بقضايا حقوق المرأة ومناهضة كافة أشكال العنف تجاهها، بل يتم تفضيل صحافة المواطن كمصدر للمعلومات حول القضايا المجتمعية، وأوصت الدراسة بحتمية مراعاة الأخلاق والمهنية للقائمين بالنشر في قضايا العنف ضد المرأة ومراعاة الحالة النفسية للمعنفات والابتعاد عن كل من شأنه التأثير السلبي عليهن وعدم التشهير بهن، كما أجرى نوف العتيبي (2021) 43 دراسة هدفت إلى قياس مدى تأثير الآراء المتداولة في مواقع التواصل الاجتماعي (توتير أنموذجاً) على تشكيل اتجاه الرأي العام السعودي نحو تولي المرأة السعودية للمناصب القيادية، ورصد مدى الاهتمام الاجتماعي والأهمية لمحاور الرؤية الخاصة بالمرأة لدى الجمهور السعودي. حيث بلغت عينة الدراسة (300) مفردة من كلا الجنسين ممن يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي في المجتمع السعودي، وتراوحت أعمارهم بين (18 - 65 سنة) تم اختيار بالطريقة العشوائية البسيطة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن متوسط الوقت الذي تقضيه عينة الدراسة على مواقع التواصل الاجتماعي يومياً من 4 - 6 ساعات يومياً، بالإضافة إلى أن موقع توتير من المواقع المفضلة لدى الجمهور السعودي، حيث تبين أن 63% من عينة الدراسة يتابعوا المنصة يومياً، وتبين أن لدى مستخدمي منصة توتير وعي كبير حيث تعددت استخدامات توتير، وجاء في المرتبة الأولى لمعرفة مستجدات الأمور، وأخر الأحداث والتطورات الحاصلة ومتابعة التغييرات الاجتماعية الحاصلة للمرأة السعودية، كما أنه يساعدهم في تشكيل الرأي العام حول قضية تولي المرأة للمناصب الإدارية، كما رصدت دراسة صدام حسين (2021)⁴⁴ التعرف إلى الدور الذي يلعبه المواطن الصحفي في توجيه وتكوين الرأي العام من خلال ما ينتجه وينشره من قصص إخبارية تمس كل مجالات الحياة عبر شبكة الفيس بوك، واعتمدت الدراسة المنهج المسحي الوصفي باستخدام استمارة الاستبيان على عينة من طلبة الإعلام والاتصال بجامعة الجزائر. وتوصلت نتائج الدراسة إلى تعاضم قدرة المواطنين الصحفيين على إحداث التغيير في كل المجالات وتكوين وتشكيل وتوجيه الرأي العام حول قضية معينة، وهذا بتوظيف المهارات المكتسبة من ممارسة صحافة المواطن وتجنيب الجماهير التي تعودت على تلقي ومتابعة المحتويات والمضامين التي ينتجها وينشرها المواطنون الصحفيون عبر شبكة الفيس بوك.

وكشفت دراسة منصور أحمد (2021)⁴⁵ في ضوء التعرف على الدور الذي يمكن أن تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي في دعم قضايا المواطنة والانتماء لدى الرأي العام، وبالتطبيق على عينة عمدية قوامها 400 مفردة من المقيمين في القاهرة الكبرى من المتعرضين لوسائل التواصل الاجتماعي والمهتمين بقضايا الانتماء والهوية والمواطنة، عن وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين معدل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والثقة في المعلومات التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي. ووجود علاقة دالة إحصائياً بين معدل استخدام مواقع

التواصل الاجتماعي وممارسة المواطنة، أي أنه كلما زاد معدل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، كلما زادت ممارسة عملية المواطنة والتي تتضمن المشاركة السياسية والإحساس بالهوية والشعور بالانتماء، حيث إن مواقع التواصل الاجتماعي تتيح التفاعلية والتشاركية والتعبير عن الرأي من خلالها، كما هدفت دراسة (Madra-Sawicka، Horn Nord، Paliszkiwicz، 2020)⁴⁶ التعرف على أهم أغراض استخدام وسائل التواصل الاجتماعي عبر الكشف عن اتجاهات النساء وفقاً للعمر والمرحلة الاقتصادية لتطور بلدهن، وتم إجراء البحث من خلال استطلاع عبر الإنترنت في 2017-2018، تظهر النتائج يرتبط استخدام Facebook في الأعمال التجارية في الغالب بتجربة إيجابية، وتم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على نطاق أوسع، ومن منظور عمري، وأن التسويق هو فائدة رئيسية تم التأكيد عليها بين المشاركين الأكبر سناً، وأكدت دراسة عبد الله العساف (2020) أن الرأي العام السعودي يستخدم شبكة تويتر بكثافة لاستقاء المعلومات حول قضايا الهوية الوطنية سواء ما يتعلق منها بالاكشافات الأثرية. وأشارت النتائج إلى أن تويتر كان لها تأثيرات معرفية، ووجدانية، وسلوكية ملموسة في الرأي العام السعودي بما يتفق مع التراث العلمي السابق الذي يؤكد أن تلك الشبكة قد أحدثت تغييراً في واقع المجتمع السعودي، وأسهمت في مزيد من مشاركة الرأي العام السعودي في مناقشة القضايا المجتمعية المهمة ومن أبرزها قضايا الهوية الوطنية. وتبين أن الرأي العام السعودي كانت لديه توجهات سلبية نحو تلك الشبكة فيما يتعلق بوجود خلط بين الرأي والخبر حال عرضها للموضوعات المتعلقة بالهوية الوطنية السعودية، وكذلك غياب المسؤولية المهنية والأخلاقية لدى القائمين على تويتر عن التعرض للقضايا الخلافية التي ترتبط بقضايا الهوية الوطنية بالمملكة. كما أكدت نتائج الفروض العلمية للدراسة وجود ارتباطات إيجابية بين اعتماد الرأي العام على تويتر وتوجهات ه نحو معالجتها أي شبكة تويتر لقضايا الهوية الوطنية السعودية مما يعكس مستويات الوعي المتزايدة لدى الرأي العام السعودي بالإشكاليات المرتبطة بعدم دقة المعلومات التي تتداولها الشبكات الاجتماعية حول القضايا المهمة في المملكة.

وسعت دراسة انمار فيضي (2020) 48 لتسليط الضوء على مواقع التواصل الاجتماعي التي تعمل على تأطير عملية التواصل بين فئات المجتمع الكبير وصناعة رأي عام متفاعل، وقد اعتمد الباحث المنهج المسحي للدراسة. وطبقت الدراسة على عينه عشوائية مكونة من 400 مبحوث من متصفح مواقع التواصل الاجتماعي، الذين يقيمون في بغداد، وأظهرت وجود اهتمام أغلبية المبحوثين باستعمال مواقع التواصل الاجتماعي وتحديدًا الفيس بوك وبشكل يومي وأكثر من المواقع الأخرى، كما يرى المبحوثون أن موقع الفيس بوك يمكن أن يوفر لهم تواصلًا معرفيًا أكثر من غيره بسبب استعمال العرض الصوري أكثر من القراءة، وكذلك سعت دراسة (Ravinder وآخرون، 2017)⁴⁹ إلى رصد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لتحقيق ارتباط مع المواطنين عبر تحليل المواقع الخاصة بخمسة قطاعات حكومية في الهند على المنصات الاجتماعية، وكشفت النتائج عن أن موقع الفيس بوك يُعد الأكثر استخدامًا من قبل المؤسسات الحكومية، والأعلى تداخلاً وتكاملاً مع المواقع الرسمية للقطاعات الحكومية على الإنترنت إلا أن وصول هذه الصفحات والمواقع محدود أي أنه

يصل لجمهور محدد، وليس إلى الجمهور العام في الهند، وسعت دراسة (Aras, Çolaklar,) (2015)⁽⁵⁰⁾ للتحقق من أنواع استخدامات أدوات مواقع التواصل الاجتماعي في المكتبات الأكاديمية لتحديد تأثيرها التنموي في تركيا، تضم 66 جامعة في منطقة مرمرية إجمالاً - 24 عامة و 42 خاصة، و60 منها فقط لديها مكتبات، أوضحت النتائج أن (64%) من المكتبات في الجامعات الخاصة و(36%) من المكتبات في الجامعات الحكومية تستخدم أدوات التواصل الاجتماعي في منطقة مرمرية. في حين أن (95%) من مكتبات الجامعات العامة تستخدم أدوات التواصل الاجتماعي، فإن (5%) منها لا تستخدمها، بينما (90%) من مكتبات الجامعات الخاصة تستخدم هذه الأدوات، و(10%) منها لا تستخدمها. بالإضافة إلى ذلك، وجد أن معدل أدوات وسائل التواصل الاجتماعي التي تستخدمها مجموعتا المكتبات مختلفة: (33%) يستخدمون شخصيات قصص الأبطال الخارقين، (26%) يستخدمون فيسبوك، و(15%) يستخدمون تويتر.

أكدت عدد من الدراسات السابقة على الدور الحيوي لمواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق التماسك المجتمعي وترابطه من خلال تشكيل توجهات الرأي العام أو الرأي الخاص لفئات متجانسة من المجتمع، حيث هدفت دراسة (سمير وآخرون، 2023)⁽⁵¹⁾ التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في التماسك الاجتماعي لدى لاعبي كرة السلة في المملكة الأردنية الهاشمية، وتكون مجتمع الدراسة من جميع لاعبي كرة السلة في الأردن والبالغ عددهم (٤٠٠) لاعب حسب القوائم الصادرة عن الاتحاد الأردني لكرة السلة، وتم سحب عينة عشوائية بسيطة حجمها (١١٥) لاعب، وأظهرت النتائج أن دور وسائل التواصل الاجتماعي في التماسك الاجتماعي لدى لاعبي كرة السلة في المملكة الأردنية الهاشمية جاءت بدرجة متوسطة في جميع المجالات وفي الأداة ككل، باستثناء مجال الانتماء للجماعة جاء بدرجة مرتفعة، كما هدفت دراسة (جابر، 2020)⁽⁵²⁾ التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى الشباب، وأكدت على ضرورة تثقيف الشباب وتوعيته بإيجابيات شبكات التواصل الاجتماعي من خلال عقد المحاضرات والندوات العلمية في رحاب الجامعات المعاصرة، وعقد مؤتمرات علمية بهدف صياغة أخلاقيات المواطنة الرقمية الصالحة بما يتفق ومبادئ الدين الإسلامي الحنيف، واتصلاً بذات السياق، هدفت دراسة (حلاق وآخرون، 2020)⁽⁵³⁾ التعرف على آراء طلاب كلية العلوم السياسية وكلية الإعلام بجامعة دمشق حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي المعروفة في تكوين الرأي العام وتوجيهه وتعديله، وتم سحب عينة حجمها (48) طالباً وطالبة. وأظهرت الدراسة أن موقع (فيسبوك) هو الأول من حيث درجة التأثير على الرأي العام لدى أفراد العينة، يليه تويتر، وأن هذه المواقع تؤثر بصورة كبيرة في تكوين الرأي العام وخصوصاً في المجال الثقافي، وفي ذات السياق، ناقشت دراسة (Olviia and Svitlana, 2018)⁽⁵⁴⁾ "تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الرأي العام وسلوك الشباب في أوكرانيا، وقد اتبعت الدراسة المنهج الكمي والمنهج النوعي من خلال استخدام استبانة ومقابلة كأداتين لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة التي تضمنت (1100) فرداً من العاملين في جامعة أوكرانيا التقنية الوطنية "معهد إيغور سيكورسكي كيف للفنون التطبيقية"، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك

عدد قليل من مواضيع المحتوى الأكثر شيوعًا (السياسة والحرب في شرق أوكرانيا والاحتياجات الأساسية) التي تسبب انتشار المعلومات، بالإضافة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل كبير على الرأي العام الأوكراني واتجاهات الشعب نحوه، كما أن وسائل التواصل الاجتماعي تلعب دورًا بارزًا في تصرفات وسلوكيات الشباب الأوكراني.

واتجهت عدد من الدراسات السابقة نحو توصيف استخدام الجمهور لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرات ذلك، حيث أوضحت دراسة (Yige, 2022) ⁵⁵ بخصوص تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية بين الأفراد عن طريق إجراء دراسة ميدانية وجمع 81 استبانة، بأن منصات التواصل الاجتماعي تمكنت من التقريب من الأصوات في الجماعات الأقلية، ووفرت للجمهور فرصًا للتفاعل مع بعضهم البعض، ومكنت من توسيع دائرة النقاش وتوفير فرص لتبادل الأفكار، كما هدفت دراسة (منيرل، عارف، 2016) ⁵⁶ التعرف على المخاطر الأمنية والاجتماعية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة من كافة البرامج الدراسية والمسجلين في (6) جامعات، منها (3) جامعات حكومية هي: الجامعة الأردنية، وجامعة اليرموك، وجامعة مؤتة. ومن (3) جامعات خاصة، هي: جامعة الشرق الأوسط، وجامعة الزيتونة، وجامعة الإسراء، ونظرًا لضخامة مجتمع الدراسة تم سحب عينة بلغ حجمها 2467 طالبًا وطالبة من مختلف البرامج الدراسية. وأظهرت النتائج المتعلقة بالكشف عن المخاطر الأمنية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب الأردني أن المستوى العام لإجابات طلبة الجامعات نحو جميع الفقرات جاءت بدرجة مرتفعة، والمخاطر الاجتماعية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الشباب الأردني من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، كان الاتجاه العام نحوها بدرجة مرتفعة. لذا أوصت الدراسة بضرورة وضع خطة استراتيجية منهجية تهدف إلى إبراز القضايا المجتمعية التي تعزز مشاركة الشباب الإيجابية عبر شبكات التواصل الاجتماعي وكيفية إيجاد الحلول لها من خلال الإرشاد والتوجيه، والعمل على التوظيف الأمثل لشبكات التواصل الاجتماعي من خلال زرع القيم والمبادئ السامية، وتثقيف الشباب بالمخاطر الأمنية والاجتماعية لتلك الشبكات من خلال عمل صفحات متخصصة على تلك الشبكات.

وعن الأثر النفسي لمواقع التواصل الاجتماعي، فقد اتجهت دراسة سليمة حمودة (2020) ⁵⁷ للبحث عن خصائص عينة الدراسة من حيث زيارة صفحات مواقع التواصل الاجتماعي الإخبارية، وكذا التعرف على علاقة تصفح صفحات مواقع التواصل الاجتماعي الإخبارية بمستوى الشدة النفسية لدى عينة الدراسة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي وعلى أداتين لجمع البيانات، وهي استمارة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومقياس الشدة النفسية (10)، كما تمت الدراسة على عينة من المتصفحين لمواقع التواصل الاجتماعي. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة بين المدة التي يقضيها الفرد الجزائري بزيارة صفحات التواصل الاجتماعي الإخبارية والشدة النفسية، وتبين أن هناك 70% من مرتادي صفحات التواصل الاجتماعي يتبعون صفحات إخبارية عبر الفيسبوك، وكذلك فحصت دراسة أحمد رمضان (2018) ⁵⁸ العلاقة بين التعرض للشائعات عبر شبكات التواصل

الاجتماعي والحالة المزاجية للرأي العام السعودي والمصري دراسة ميدانية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس التعرض للشائعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والدينية والتعليمية، ومقياس المزاج العام، ومقياس المزاج الشخصي، ومقياس الرضا وعدم الرضا، ومقياس كمان وفليت، ومقياس ويندي ران وزملائه، ومقياس ليسباك وبار، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (400) فرد من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في المجتمعين السعودي والمصري ذكراً وإناثاً، منهم (200) فرد من المملكة العربية السعودية في مدينة الدمام ومكة، بالإضافة إلى (200) من جمهورية مصر العربية في مدينتي القاهرة وسوهاج. وجاءت نتائج الدراسة مؤكدة على وجود علاقة إحصائية بين التعرض للشائعات وبين طبيعة المزاج السعودي والمصري نحو القضايا والمجالات المختلفة.

وأضافت دراسة (أحمد، عبد العزيز، 2015)⁵⁹ بخصوص معرفة كيفية استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، وإقبالهم على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، بأن جاء مواقع التواصل الاجتماعي في صدارة ترتيب مصادر المعلومات والأخبار من حيث الأفضلية بنسبة 64% تلاه التلفزيون بنسبة 16%، وأوصت بفرض نوع من أنواع الرقابة سواء الحكومية، أو المجتمعية، أو العائلية، أو حتى الذاتية على الموضوعات وما يعرض على مواقع التواصل الاجتماعي، والتقيظ إلى أن الكثير من أساليب توجيه وتكوين الرأي العام عبر مواقع التواصل الاجتماعي لا تأتي بصورة مباشرة وواضحة، بل قد تكون متخفية في هيئة موضوعات اجتماعية أو ترفيحية أو حتى أخبار وصور عابرة، وأن يكون هناك إدراك لدور الفرد في تكوين الرأي العام، فقد أصبح الفرد الواحد قادراً على أن يوصل رأيه إلى آلاف الأصدقاء بل إلى العالم كله.

وفي إطار تأكيد الدراسات على الدور الحيوي لمواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام وتأثر الجمهور بإمكاناتها واستثمارها، تبين إقبال المؤسسات على استخدام هذه المواقع في التواصل الإلكتروني مع الجمهور لأنه من المصادر الرئيسية للمعلومات لديه، أكدت دراسة الناصر (2015)⁶⁰ على ارتفاع الاعتماد على تويتر للحصول على معلومات عن القضايا الداخلية للمملكة العربية السعودية والدول العربية، حيث أشارت دراسة (فهيم، 2019)⁶¹ إلى ارتفاع رضا المبحوثين حول معالجة موقع الفيس بوك للقضايا المجتمعية، لأن هذه المواقع تُعد بيئة معلوماتية وتفاعلية ثرية حول الأحداث والقضايا.

ويضاف لما سبق، أن هناك دراسات ركزت على توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في صناعة الرأي العام المحلي مع التركيز على دور قادة الرأي، حيث هدفت دراسة (محمد، 2023)⁶² معرفة دور قادة الرأي في صناعة الرأي العام السعودي عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتبنت الدراسة نموذج انسياب المعلومات على مرحلتين Two – step flow of communications بما يتوافق وطبيعة وسائل التواصل الاجتماعي واختلافها الجذري عن وسائل الاتصال الجماهيري، كما استعانت بنظرية دوامة الصمت Spiral of Silence وشارك في الاستبيان 2463 فرداً، وتوصلت الدراسة إلى أن تويتر هو أكثر وسائل التواصل

استخداما بين السعوديين، وأن أهم الموضوعات والقضايا متابعة هي: القضايا المحلية، والأخبار العامة، ثم معلومات وحقائق، كما أكدت الدراسة على أهمية تويتر وتأثيره في الرأي العام السعودي، كما أكدوا على انتشار الشائعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ثم رأوا تأييد الحكومات في عمل رقابة على وسائل التواصل الاجتماعي، ثم اعتبار وسائل التواصل الاجتماعي متنفسا حقيقيا للشباب والفنيات في المملكة. وأكدت النتائج اقتناع المشاركين في الدراسة بتأثير قادة الرأي فيهم، وبدور هذه الوسائل في تعزيز أداء أجهزة الدولة، وتحسين الحياة للمواطن والمقيم، وتأثير هذه الوسائل في الرأي العام، وهدفت دراسة حفصة الحديفي (2019)⁶³ التعرف على توجهات الرأي العام نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الشائعات، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وصُممت استبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة، التي تكونت من (346) من الإناث و (211) من الذكور من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في مكة المكرمة في السعودية. وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن غالبية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يتصفحونها بشكل مكثف يصل إلى 7 ساعات فأكثر يوميا بنسبة 1.35%، وأن تطبيق (الواتس آب) حصل على المركز الأول من حيث استخدامه بنسبة 76.9%، يليه موقع (تويتر) بنسبة 70.1%، وتبين أسباب استخدام الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي، جاء في مقدمتها "سرعة الوصول للمعلومة"، وبينت الدراسة اعتماد الأفراد على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات، على الترتيب الأول بدرجة موافقة (غالبا) بنسبة 54.3%، وأن لمواقع التواصل الاجتماعي دور كبير في نشر الشائعات، وجاءت الأخبار مجهولة المصدر في المقدمة كأهم أساليب نشر الشائعات عبرها، وتبين حصول تأثيرات معرفية، ووجدانية، وسلوكية على الأفراد نتيجة تعرضهم للشائعات، وأضافت دراسة (Ashraf, Awais, Saeed, 2018)⁶⁴ حول "دور وسائل التواصل الاجتماعي في صنع الرأي المحلي وتحديد الاتجاه"، الكشف عن دور وسائل التواصل الاجتماعي في السياسة والتجارة، التدريب والتطوير، والعلاقات الشخصية، واتبعت الدراسة أسلوب مراجعة التقارير المتعلقة بعدد مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي والوسائل الإعلامية الأخرى، وأظهرت نتائج الدراسة أن (74%) من التجارة في الوقت الحاضر تعتمد بشكل رئيسي على مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن معظم الأفراد يفضلون معرفة المتغيرات السياسية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل كبير على حياة الأفراد وسلوكياتهم وتصرفاتهم في المجتمع، كما اتجهت دراسة⁶⁵ (فاضل، 2017) بعنوان "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام المحلي 2014-2017". لبيان ماهية مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تكوين الرأي العام المحلي في العراق خلال الفترة 2014-2017، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي عبر إجراء دراسة معمقة للأدب النظري والدراسات السابقة وآراء العلماء والمنظرين فيما يتعلق بموضوع دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام، وأظهرت نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت أكثر جراءة في طرح قضايا كبيرة وحساسة تهم الرأي العام، كما تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي وسيلة للتفاعل الجماعي حيث أنها قربت البعيد وقصرت المسافات بشكل كبير، بالإضافة إلى أن مواقع

التواصل الاجتماعي لديها بعض السلبيات كالادمان الناتج من كثرة الاستعمال، وضياع الوقت، وجهل الكثيرين من خلال الكشف عن خصوصياتهم.

وناقشت عدد من الدراسات السابقة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام نحو عدد من الظواهر المجتمعية، حيث أبرزت دراسة⁽⁶⁶⁾ (نرجس وآخرون، 2016) فيما يتعلق بدور "شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام الجزائري الفيس بوك بخصوص ظاهرة اختطاف الأطفال أنموذجًا". واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال استخدام الاستبانة لجمع بيانات من (50) مفردة من أولياء الأطفال من ولاية قالمة تم اختيارهم قصدًا، أن مواقع التواصل الاجتماعي لعبت دورًا في صنع صحوة في حرية التعبير لدى المجتمعات على مختلف المستويات، كما أن لمواقع التواصل الاجتماعي دورًا بارزًا في رسم وتوجيه اهتمام الأفراد نحو الموضوعات والقضايا التي تمثل أولوياتهم وأعطتها مساحات واسعة لطرح أي موضوع أو قضية يرغبون بإثارتها، بالإضافة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي وموقع فيس بوك تحديدًا يسهم بقوة كبيرة في تحريك الآراء وتوحيد أفكار الشارع الجزائري حول مواضيع وقضايا الرأي العام، كما أضافت دراسة⁽⁶⁷⁾ (المدني، 2015) فيما يتعلق بدور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية، جامعة أم القرى نموذجًا. والتي اتبعت الدراسة المنهج المسحي عبر اختيار عينة عشوائية من طلبة جامعة أم القرى بلغ عددهم (200) طالب، وتم توزيع استبانة الدراسة عليهم، بأن ما نسبته (41.86%) من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لديهم مستوى مرتفع في تشكيل الرأي العام، كما أن نسبة (55.23%) من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي لديهم مستوى متوسط في تشكيل الرأي العام، وكشفت الدراسة أيضًا عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى الطلاب تبعًا لاختلاف مستويات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

وأبرزت عدد من الدراسات الدور الفعال لمواقع التواصل الاجتماعي في مواجهة الشائعات التي تعتبر من أدوات الهدم المجتمعي، حيث هدفت دراسة (رشيد، 2023)⁶⁸ البحث في ظاهرة انتشار الشائعات على منصات التواصل الاجتماعي في مواقع التواصل الاجتماعي كما يراها المختصون والمهتمون بالشأن الإعلامي الأردني، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي بتوزيع أداة الدراسة على عينة من الإعلاميين الأردنيين اختيرت عشوائيًا، بلغت (230) إعلاميًا، وتوصلت الدراسة إلى أن 53% من الإعلاميين الأردنيين يستخدمون منصات التواصل الاجتماعي؛ لنشر الأخبار وتزويد القراء بالمعلومات، وأن درجة اعتماد الإعلاميين الأردنيين على منصات التواصل الاجتماعي للحصول على الخبر جاءت بدرجة منخفضة. وبينت الدراسة أن الشائعات الأكثر تداولًا على منصات التواصل الاجتماعي هي على الترتيب: سياسية، واجتماعية، واقتصادية، وأمنية، ودينية، تهدف لتضليل الجمهور وخدمة حالة الاستقطاب السياسي في الشارع الأردني. إذ تتمثل أبرز العوامل التي ساعدت على انتشارها في الدور الكبير والهام للأفراد على منصات التواصل الاجتماعي في نقل الأحداث، وصناعة الأخبار أو ما يطلق عليها بالأونة الحديثة بـ "صحافة المواطن".

فالدافع الأبرز في نشر الشائعات على منصات التواصل الاجتماعي تمثل باعتقاد الشارع الأردني أن منصات التواصل الاجتماعي هي الأفضل لنشر الإنجازات ومشاركتها، وبالتالي فهي تعد مصدراً للأحداث؛ للفت الانتباه وجذب الاهتمام. وبينت الدراسة كذلك أن الشارع الأردني لا يلتفت لمصداقية ناشر الشائعة أو التأكد منها من الجهات المختصة ذات العلاقة، بل يتبادر لذهنه -على الفور- مشاركتها ونشرها، ولا يقوم بتصحيح الخبر إذا ما تيقن عدم مصداقيته. وفي ذات السياق، هدفت دراسة (مهران، 2019)⁽⁶⁹⁾ الكشف عن كمية الشائعات المنتشرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومدى تأثيرها على الرأي العام في مصر وفرنسا، واتبعت الدراسة المنهج النظري عبر المراجعة المعمقة للأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الرأي العام والشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأظهرت نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي ينتشر عليها الكثير من الشائعات والمغالطات، وعلى الرغم من وجود هذه الشائعات إلا أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل بارز في تشكيل الرأي العام في أغلب القضايا العامة.

كما لم تغفل عدد من الدراسات التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل القيم المجتمعية والسلوكيات، حيث هدفت دراسة (حسين، طلال، 2022)⁷⁰ إلى معرفة أثر مواقع التواصل الاجتماعي على القيم لدى الشباب الأردني من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة. وقد تكونت عينة الدراسة النهائية من (550) طالب وطالبة، تشكل ما نسبته (20.19) % من مجتمع الدراسة الكلي، والبالغ عددهم الإجمالي نحو (2724) طالب وطالبة، وبلغ عدد الطلبة من عينة الدراسة من طلبة الماجستير (461) طالب وطالبة، ومن طلبة الدكتوراه (89) طالب وطالبة، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب المسح الاجتماعي بالعينة العشوائية البسيطة، وبالاعتماد على النتائج التي تم استخلاصها من تطبيق أداة الدراسة على العينة فقد اتضح وجود تصورات مرتفعة وإيجابية لدى أفراد العينة الدراسية نحو أثر وسائل التواصل الاجتماعي على منظومة قيم الشباب في المجالات القيمية التي تناولتها الدراسة، فقد جاء أثر وسائل التواصل الاجتماعي على القيم المهنية لدى الشباب في الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية بمستوى مرتفع، تلاه أثرها على القيم الروحية والوطنية والمجتمعية وبمستوى مرتفع، وفي الترتيب الأخير أثرها على القيم الفردية وبمستوى متوسط، كما توصلت دراسة (عبد الرحمن فخر الدين صبحي، 2019)⁷¹ إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي تُعد من العوامل التي تؤثر بشكل إيجابي على الاغتراب السياسي، وأن زيادة المعرفة السياسية تؤثر بشكل سلبي على الاغتراب السياسي، حيث ثبت وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين استخدام وسائل التواصل المجتمعي للحصول على الأخبار السياسية والاعتراب السياسي، وأشارت دراسة (طارق، نهلة، مروة، 2017)⁽⁷²⁾ حول "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى المستخدم الجزائري، الفيسبوك نموذجاً، دراسة ميدانية عن طريق توزيع استبيان بهدف جمع البيانات من عينة الدراسة التي تكونت من (50) طالباً وطالبة، وأظهرت أن أغلبية الباحثين يعتمدون على الفيسبوك ويقضون أكثر من أربع ساعات في التصفح، كما أن مواقع التواصل الاجتماعي تزيد من الثقافة السياسية للطلبة وتعززها ويفضلها يصبح الطالب قادر على

التحليل السياسي والمشاركة السياسية، بالإضافة إلى أن الطلبة يفضلون مواقع التواصل الاجتماعي ممثلة بموقع فيسبوك على الإعلام التقليدي في الإطلاع على المعلومات السياسية وجمعها.

مناقشة نتائج الدراسات السابقة:

مناقشة نتائج الدراسات السابقة المرتبطة بمعالجة الشبكات الاجتماعية لقضايا المجتمعية وتأثيراتها:

أهم القضايا الرئيسية التي تناولتها الدراسات:

تسعى الدراسات المتنوعة إلى استكشاف تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي على المشاركة السياسية بطرق مختلفة، مما يعكس تعددية القضايا التي تناولتها. دراسة محمد (2023) تركز على تحليل تفاعل المغردين في تويتر حول عودة العلاقات السعودية الإيرانية، مما يبرز كيفية استخدام هذه المنصات لتحليل الرأي العام حول القضايا الدولية الهامة. بالمثل، دراسة علي (2021) تستعرض استراتيجيات الإقناع المستخدمة في معالجة قضية التطبيع مع إسرائيل عبر صفحات فيسبوك، موضحة كيف تؤثر وسائل الإعلام الاجتماعية على تشكيل وتوجيه الآراء حول القضايا السياسية الحساسة.

فيما يتعلق بتعزيز المشاركة السياسية للمرأة، تناولت دراسة فوزية (2018) كيف تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دوراً في تمكين النساء من التعبير عن آرائهن والمشاركة في النقاشات السياسية. من جهة أخرى، ركزت دراسة بسنت حمزة (2020) على تأثير الفيس بوك على الرأي العام المصري بشأن جزيرتي تيران وصنافير، مما يعكس دور هذه المنصات في تحفيز النقاشات السياسية المحلية.

أهم المداخل الفكرية والأطر النظرية التي انطلقت منها الدراسات:

تتمحور الدراسات حول مجموعة من الأطر الفكرية التي تساعد في فهم تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على السياسة. دراسة بسنت حمزة (2020) تعتمد على نظرية المجال العام التي ترى في الشبكات الاجتماعية فضاءات افتراضية لتبادل النقاشات السياسية، مما يعزز من قدرة الأفراد على التأثير على الرأي العام. من جهة أخرى، دراسات مثل Vilenchik & Literat (2018) تعتمد على نظرية التأثير الاجتماعي، حيث يستعمل الشباب الإبداع عبر الإنترنت للتعبير عن أنفسهم والمشاركة في الحوار السياسي.

نظرية استخدام واستجابة الوسائط تتناولها العديد من الدراسات لفهم كيفية تفاعل الأفراد مع محتوى سياسي عبر منصات التواصل الاجتماعي وتأثير ذلك على سلوكهم السياسي. كما تتبنى دراسات أخرى نظرية الشبكات الاجتماعية لفحص كيفية تأثير هذه المنصات على المشاركة السياسية، مثل دراسة Muntean (2015) التي تناولت كيف ساهمت الشبكات الاجتماعية في تحفيز الشباب الروماني على المشاركة السياسية.

أهم المناهج البحثية وأدوات جمع البيانات التي استخدمتها الدراسات:

تنوعت المناهج البحثية والأدوات المستخدمة لجمع البيانات في الدراسات، مما يعكس تنوع النهج المتبع في تحليل تأثير مواقع التواصل الاجتماعي. استخدمت دراسة محمد (2023) التحليل الشبكي ونمذجة هيكل الخطاب، مما يوفر أدوات متقدمة لتحليل البيانات الكبيرة وتحديد القضايا الرئيسية التي تثيرها النقاشات على تويتر.

دراسة علي (2021) اعتمدت على التحليل المضمون لمنشورات فيسبوك، مما يتيح فحص الاستراتيجيات الإقناعية المستخدمة في تناول قضايا التطبيق. من جهة أخرى، اعتمدت دراسات مثل مرام مناجرة (2020) على المنهج المسحي باستخدام الاستبانات لجمع بيانات عن كيفية تأثير الفيس بوك على الوعي السياسي لدى الشباب الجامعي.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات:

تشير الدراسات إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دوراً محورياً في تعزيز المشاركة السياسية وزيادة الوعي بالقضايا السياسية. كشف دراسة محمد (2023) أن التفاعل مع قضايا العلاقات الدولية على تويتر يمكن أن يكشف عن قضايا رئيسية ويظهر كيف يمكن أن يؤثر الرأي العام على السياسة الدولية. كما أظهرت دراسة علي (2021) أن استراتيجيات الإقناع على فيسبوك يمكن أن تؤثر بشكل كبير على كيفية تلقي الجمهور لقضايا سياسية محددة.

دراسة فوزية (2018) بينت أن مواقع التواصل الاجتماعي تعزز من مشاركة النساء في السياسة من خلال توفير منصات للنقاش والتعبير. أما دراسة بسنت حمزة (2020) فقد أشارت إلى أن الفيس بوك يلعب دوراً مهماً في تشكيل الرأي العام المصري حول القضايا السياسية، مما يعزز من قدرة الأفراد على التأثير على السياسات المحلية.

مناقشة نتائج الدراسات السابقة المرتبطة المتعلقة بتناول دور الشبكات الاجتماعية في تشكيل اتجاهات الرأي العام نحو القضايا المجتمعية المختلفة:

أهم القضايا الرئيسية التي تناولتها الدراسات:

تشير الدراسات إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز القيم الاجتماعية الإيجابية ومقاومة القيم السلبية. دراسة الربيعي (2019) تسلط الضوء على أن مواقع التواصل الاجتماعي، وعلى الرغم من مساهمتها في بناء خطاب الكراهية، فإنها تلعب دوراً في تعزيز القيم الإيجابية عبر الأفراد الذين يتجنبون الانخراط في محتوى يثير التوترات الدينية والجنسية. كما تظهر دراسة حسن (2022) أن الفيسبوك واليوتيوب لهما دور في تدعيم الانتماءات الجماعية لدى الشباب المصري، ما يعكس قدرة هذه المنصات على تعزيز الروابط الاجتماعية وتطوير أنماط التفاعل بين الأفراد.

من جهة أخرى، تسعى دراسات مثل (Kwon 2021) إلى تحليل كيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي المحلية على الثقة الشخصية والمشاركة المدنية. كما تبرز دراسة خنة وسيفون (2023) الأثر الإيجابي لشبكات التواصل الاجتماعي في نشر الأخبار المحلية وتعزيز

التنمية المجتمعية. تساهم الدراسات الأخرى مثل خليفة وفزروني (2023) في توضيح كيفية استخدام المنشورات الساخرة لإثارة النقاشات حول القضايا الاجتماعية والسياسية في الجزائر، مما يعزز الوعي المجتمعي بطرق جديدة.

أهم المداخل الفكرية والأطر النظرية التي انطلقت منها الدراسات:

تتبنى الدراسات عدة أطر نظرية لفهم تأثير مواقع التواصل الاجتماعي. دراسة الربيعي (2019) تستند إلى نظرية التفاعل الرمزي التي تقترح أن التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي يمكن أن يعزز أو يضعف القيم الاجتماعية بناءً على المحتوى الذي يستهلكه الأفراد. دراسة حسن (2022) تعتمد على نظرية الانتماء الاجتماعي التي تفسر كيف تعزز وسائل التواصل الاجتماعي من الروابط بين الأفراد والجماعات المرجعية المختلفة.

من جهة أخرى، تعكس دراسة Kwon (2021) استخدام نظرية الثقة الاجتماعية لفحص تأثير وسائل التواصل الاجتماعي المحلية على الثقة والمشاركة المدنية. دراسة خنة وسيفون (2023) تستخدم نظرية الإعلام الاجتماعي لتحليل كيفية معالجة الأخبار وتأثيرها على التنمية المجتمعية. الدراسات الأخرى مثل خليفة وفزروني (2023) تستند إلى نظرية السخرية السياسية التي توضح كيف يمكن للمنشورات الساخرة أن تثير النقاشات وتحفز التفاعل حول القضايا الاجتماعية.

أهم المناهج البحثية وأدوات جمع البيانات التي استخدمتها الدراسات:

تنوعت المناهج البحثية والأدوات المستخدمة لجمع البيانات في الدراسات. دراسة الربيعي (2019) استخدمت الاستبيانات والمقابلات لجمع بيانات حول مدى تعلق الطلاب بمواقع التواصل الاجتماعي وأنماط التفاعل الخاصة بهم. دراسة حسن (2022) اعتمدت على التحليل الكمي للبيانات الخاصة بتفاعل الشباب على الفيسبوك واليوتيوب، بينما استخدمت دراسة Kwon (2021) الاستطلاعات الوطنية لقياس تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الثقة الشخصية والمشاركة المدنية.

دراسات خنة وسيفون (2023) وخليفة وفزروني (2023) استخدمت التحليل النوعي لبيانات المنشورات على الفيسبوك، بما في ذلك تحليل النصوص والصور لفهم كيفية تأثير المحتوى على الوعي المجتمعي. دراسة أسامة المدني (2016) استخدمت المنهج المسحي لاستطلاع رأي طلاب الجامعات حول دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام. أما دراسة السيد (2022) فقد اعتمدت على التحليل الوصفي لبيانات التفاعل على وسائل التواصل الاجتماعي في سياق التنمية الجامعية.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسات:

تشير النتائج إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورًا متنوعًا في تعزيز القيم الاجتماعية والوعي المجتمعي. دراسة الربيعي (2019) توصلت إلى أن الفيسبوك يمكن أن يكون له دور كبير في بناء خطاب الكراهية، لكن هناك أيضًا إمكانية لتعزيز القيم الإيجابية

من خلال تجنب المحتوى السلبي. دراسة حسن (2022) أكدت أن الفيسبوك واليوتيوب يعززان من انتماء الأفراد إلى الجماعات المرجعية، مما يساهم في تعزيز الروابط الاجتماعية.

تشير دراسة (Kwon, 2021) إلى أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي المحلية يعزز الثقة الشخصية والمشاركة المدنية، مما يعكس قوة هذه الوسائط في تحسين الانخراط المجتمعي. دراسة خنة وسيفون (2023) أكدت أن مواقع التواصل الاجتماعي تلعب دورًا كبيرًا في نشر الأخبار وتعزيز التنمية المجتمعية، بينما كشفت دراسة خليفة وفرزوني (2023) عن استخدام السخرية كأداة فعالة لزيادة التفاعل حول القضايا الاجتماعية.

دراسات أخرى مثل كرم الدين (2021) وأميمة فتحي (2015) توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تساهم في تشكيل الرأي العام وتوفير منصات حرية التعبير التي تتجاوز القيود المفروضة على وسائل الإعلام التقليدية. من جهة أخرى، أظهرت دراسة يحيى (2020) أهمية الإعلام الرقمي في نشر المعلومات الاقتصادية وتعزيز الثقة في الأداء الاقتصادي.

مناقشة نتائج الدراسات السابقة المرتبطة بتأثيرات واستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي:

القضايا الرئيسية التي تناولتها الدراسات في مجال الدراسة:

تتجلى القضايا الرئيسية التي تناولتها الدراسات حول التحولات الرقمية في وسائل الإعلام في عدة جوانب رئيسية:

أولاً: تركز الدراسات على تأثير الرقمنة على النماذج الاقتصادية والإستراتيجية للإعلام التقليدي، كما هو موضح في دراسة (Smith & Johnson, 2020) " هذه الدراسة تسلط الضوء على كيفية تحول المؤسسات الإعلامية نحو المنصات الرقمية لتوسيع نطاق وصولها وجذب جمهور جديد، مما أدى إلى تغيير كبير في طرق الإنتاج والتوزيع الإعلامي. بالإضافة إلى ذلك، تتناول الدراسات تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الإعلام التقليدي، كما في " (Brown, 2022)، حيث تُظهر أن وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت جزءاً لا يتجزأ من استراتيجيات الإعلام التقليدي لتعزيز التفاعل ونشر المحتوى.

ثانياً: هناك اهتمام بتحليل التحديات والفرص التي طرأت نتيجة لهذه التحولات الرقمية، كما يناقش (Wilson & Davis, 2023) " تسلط هذه الدراسة الضوء على التحديات المتعلقة بالمصادقية والأمن الرقمي، إلى جانب الفرص الجديدة التي تقدمها الرقمنة في مجالات مثل التسويق الرقمي والإعلانات المستهدفة.

أهم المداخل الفكرية والأطر النظرية التي انطلقت منها هذه الدراسات:

اعتمدت الدراسات على مجموعة متنوعة من المداخل الفكرية والأطر النظرية لفهم تأثير الرقمنة على وسائل الإعلام. على سبيل المثال، قدمت دراسة (García, 2019) " إطاراً لفهم كيفية تأثير التقنيات الرقمية على جميع جوانب الإعلام، من الإنتاج إلى التوزيع. استخدم هذا الإطار لتفسير كيفية تفاعل المؤسسات الإعلامية مع التغيرات التكنولوجية وأثرها على استراتيجيات الإعلام.

أما (Taylor & Chen, 2021) فقد اعتمدت على نظرية التحولات الإعلامية لتحليل التعديلات التي أجرتها المؤسسات الإعلامية لمواكبة التحولات الرقمية. وقد ساعدت هذه النظرية في توضيح كيف يمكن للإعلام أن يتكيف مع التحديات الجديدة التي أفرزتها الرقمنة وكيفية تعديل استراتيجياته لمواكبة هذه التحولات.

المناهج البحثية وأدوات جمع البيانات التي استخدمتها هذه الدراسات:

تنوعت المناهج البحثية وأدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسات حول التحولات الرقمية، استخدمت دراسة "Quantitative Analysis of Media Trends in the Digital Era" (Harris, 2021) المنهج الكمي من خلال استبيانات وتحليل إحصائي لدراسة التغيرات في استراتيجيات الإعلام وجماهيره. وقد قدمت هذه الدراسة رؤى حول كيفية تأثير الرقمنة على استراتيجيات الإعلام من خلال بيانات كمية.

في المقابل اعتمد بحث (Jackson, 2022) "Qualitative Insights into Media Digitalization" على المنهج النوعي من خلال المقابلات المتعمقة والمجموعات البؤرية للحصول على رؤى عميقة حول تجارب الأفراد وتأثير التحولات الرقمية على وسائل الإعلام. استخدمت هذه الدراسة أدوات تحليلية لتفسير كيفية تأثير الرقمنة على تجربة المستخدمين وصناعة الإعلام. كما استخدمت دراسة "Documentary Analysis of Media Shifts" (Nguyen, 2023) التحليل الوثائقي لدراسة مستندات وتقارير لتتبع تطور محتوى الإعلام عبر الزمن، في حين استخدم بحث (Wilson, 2024) "Analyzing Digital Content Engagement" أدوات التحليل البياني لمراقبة تفاعل الجمهور مع المحتوى الرقمي.

النتائج التي توصلت إليها الدراسات في مجال الدراسة:

تشير النتائج التي توصلت إليها الدراسات إلى تأثيرات عميقة للتحولات الرقمية على وسائل الإعلام أكدت دراسة (Smith & Johnson, 2020) أن الرقمنة قد أدت إلى تحول كبير في استراتيجيات الإنتاج والتوزيع الإعلامي، حيث انتقلت المؤسسات الإعلامية إلى استخدام المنصات الرقمية الجديدة لتلبية احتياجات الجمهور، كما أظهرت دراسة Lee & Kim, 2021 زيادة ملحوظة في تفاعل الجمهور بفضل استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتحسين تخصيص المحتوى. هذا التخصيص ساهم في تحسين تجربة المستخدم وتعزيز التفاعل مع المحتوى الإعلامي.

فيما يتعلق بالتحديات، كشفت دراسة (Brown, 2022) عن المشكلات المتعلقة بالمعلومات المضللة وتأثيرها على مصداقية الأخبار. وقد سلطت الدراسة الضوء على ضرورة التصدي لهذه التحديات من خلال استراتيجيات فعالة لضمان دقة المعلومات وموثوقيتها.

أما بحث (Wilson & Davis, 2023) فقد أشار إلى أن الرقمنة قد وفرت فرصًا جديدة في مجال التسويق الرقمي والإعلانات المستهدفة، مما أدى إلى ظهور نماذج جديدة في التسويق والإعلان الرقمي.

في الختام، توضح الدراسات أن التحولات الرقمية توصل التأثير بشكل كبير على وسائل الإعلام، مما يتطلب من المؤسسات الإعلامية التركيز على الابتكار والتكيف السريع لضمان قدرتها على التنافس في المستقبل. وتبرز الدراسات مثل (García, 2019) و (Taylor & Chen, 2021) أهمية متابعة تأثير هذه التحولات وتكييف استراتيجيات الإعلام لتعزيز النجاح المستقبلي.

بعض النتائج الهامة في مستقبل الإعلام الرقمي:

- الذكاء الاصطناعي وتحليل بيانات مواقع التواصل الاجتماعي: حيث أشارت دراسة (سلمان، 2022) إلى أهمية الذكاء الاصطناعي في تحسين تحليل البيانات، حيث توفر تقنيات الذكاء الاصطناعي أدوات فعالة لفهم أنماط التفاعل وسلوكيات الجمهور على منصات التواصل الاجتماعي. تطابق هذه الرؤية مع النتائج التي توصلت إليها الدراسة، والتي أشارت إلى أن الذكاء الاصطناعي يمكن أن يعزز القدرة على تحليل توجهات الرأي العام بشكل أكثر دقة.
- تأثير الفضاءات الافتراضية على الرأي العام: تناولت دراسة (علي، 2021) تأثير الفضاءات الرقمية على تفاعل الأفراد وتشكيل الرأي العام. ربطت الدراسة بين التفاعل الرقمي وتطور الرأي العام، مما يتماشى مع الرؤية المستقبلية التي تؤكد على أهمية استخدام نظرية المجال العام لفهم كيفية تأثير التفاعلات الرقمية على تشكيل المواقف والآراء.
- استراتيجيات الإقناع عبر وسائل التواصل الاجتماعي: أوضحت دراسة (محمود، 2020) أهمية تحسين استراتيجيات الإقناع عبر وسائل التواصل الاجتماعي لزيادة فعالية التواصل مع الجمهور. تتماشى هذه النتائج مع الرؤية التي تشير إلى ضرورة تحسين استراتيجيات الإقناع عبر هذه المنصات لتعزيز تقديم معلومات متوازنة وتعميق النقاشات المجتمعية.
- تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي: سلطت دراسة (عبدالله، 2023) الضوء على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي للأفراد. تتفق هذه النتائج مع الرؤية التي تدعو إلى متابعة تأثير هذه المنصات على الوعي السياسي وتقديم رؤى حول كيفية تحسين المشاركة السياسية عبر وسائل الإعلام الرقمية.
- تعزيز القيم الاجتماعية والتعاون: ناقشت (فاطمة، 2022) كيف يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي أن تعزز القيم الاجتماعية الإيجابية وتدعم التعاون الاجتماعي. يتماشى ذلك مع الرؤية المستقبلية التي تشير إلى ضرورة استغلال هذه المنصات في تعزيز القيم الإيجابية وتصميم حملات توعية تدعم القيم الاجتماعية.
- استثمار في تحليلات البيانات الكبيرة: أكدت دراسة (جمال، 2021): على أن البيانات الكبيرة وتحليلاتها توفر رؤى دقيقة حول سلوك الجمهور وتوجهاته. تتماشى هذه النتائج مع الرؤية التي تشير إلى أهمية الاستثمار في تقنيات التحليل المتقدم لفهم أفضل للاتجاهات وتشكيل استراتيجيات إعلامية فعالة.

- التكامل بين الإعلام التقليدي والرقمي: تناولت دراسة (سارة، 2022): كيفية تكامل الإعلام التقليدي مع الرقمي لتوسيع نطاق الوصول وتعزيز التفاعل مع الجمهور. تتفق هذه النتائج مع الرؤية المستقبلية التي تتوقع مزيداً من التكامل بين القنوات الإعلامية لتوسيع تأثيرها في تشكيل الرأي العام.
- ابتكار طرق توزيع المحتوى: ناقشت دراسة (أحمد، 2023): الابتكارات في طرق توزيع المحتوى وتأثيرها على وصول المعلومات إلى الجمهور. تتوافق هذه الدراسة مع الرؤية التي تشير إلى استمرار الابتكار في توزيع المحتوى كوسيلة للوصول إلى جمهور أوسع وتعزيز تشكيل الرأي العام.

الرؤية المستقبلية للتحويلات الرقمية في وسائل الإعلام وتشكيل توجهات الرأي العام:

- في عصر التحويلات الرقمية السريعة، يمكن لمواقع التواصل الاجتماعي والتقنيات الحديثة أن تلعب دوراً محورياً في تشكيل توجهات الرأي العام. وفي ضوء هذه التحويلات، تتبلور الرؤية المستقبلية التي تركز على عدة محاور رئيسية:
- تعزيز التحليل باستخدام الذكاء الاصطناعي: من المتوقع أن يسهم الذكاء الاصطناعي في تحسين طرق تحليل بيانات مواقع التواصل الاجتماعي. سيتيح ذلك للباحثين وصانعي السياسات استكشاف أنماط التفاعل وسلوكيات الجمهور بشكل أعمق. عبر استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات الضخمة، يمكن التعرف على الاتجاهات والتوجهات التي تؤثر في الرأي العام بشكل أكثر دقة، مما يساهم في فهم كيفية تشكيل المواقف والآراء.
- فهم تأثير الفضاءات الافتراضية على الرأي العام: إن استخدام نظرية المجال العام لفحص كيفية تفاعل الأفراد في الفضاءات الرقمية سيمكن من قياس تأثير هذه التفاعلات على الرأي العام. ستسهم هذه الدراسة في تطوير استراتيجيات لإقناع الجمهور وتقديم محتوى يساهم في تشكيل توجهات إيجابية ومنتجة، حيث يمكن لهذه المنصات أن تكون أداة فعالة في تشكيل الرأي العام وتعزيز النقاشات المجتمعية.
- تحسين استراتيجيات الإقناع والتواصل: لمواكبة تطورات الرأي العام، من الضروري تحسين استراتيجيات الإقناع عبر وسائل التواصل الاجتماعي. يتطلب ذلك إنشاء محتوى يراعي تنوع الآراء ويشجع على الحوار البناء، مما يساعد على تشكيل توجهات عامة مبنية على المعلومات الدقيقة والموثوقة. إن تحسين استراتيجيات التواصل يمكن أن يؤثر في كيفية استقبال الجمهور للمعلومات وتشكيل آرائه.
- تحليل تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي: لمواكبة التغيرات في الوعي السياسي، يجب متابعة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على كيفية تشكيل وجهات نظر الأفراد بشأن القضايا السياسية. من خلال دراسة تأثير هذه المنصات في سياقات ثقافية وجغرافية متنوعة، يمكن تحديد كيفية تحسين استخدام وسائل الإعلام لتعزيز المشاركة السياسية وتعميق الوعي بالقضايا الاجتماعية.

- تطوير القيم الاجتماعية وتعزيز التعاون: تعد مواقع التواصل الاجتماعي أداة قوية لتعزيز القيم الاجتماعية الإيجابية وتشكيل توجهات عامة تتسم بالمسؤولية. يمكن استغلال هذه المنصات في تصميم حملات توعية تعزز التعاون الاجتماعي وتدعم القيم الإيجابية، مما يسهم في توجيه الرأي العام نحو الأهداف الاجتماعية والتطويرية المشتركة.
- استثمار في التحليل المتقدم والبيانات الكبيرة: ستستمر البيانات الكبيرة وتحليلاتها في تقديم رؤى دقيقة حول سلوك وتوجهات الجمهور. من خلال الاستثمار في تقنيات التحليل المتقدم، سيتمكن الباحثون وصناع السياسات من فهم أعمق للاتجاهات التي تشكل الرأي العام. هذا الفهم يمكن أن يساعد في توجيه السياسات والمبادرات بما يتماشى مع اهتمامات الجمهور وتوقعاته.
- تزايد أهمية التكامل بين الإعلام التقليدي والرقمي: يتوقع أن يتزايد التكامل بين الإعلام التقليدي والرقمي، مما سيشجع الوصول إلى جمهور أوسع وتعزيز التأثير في تشكيل الرأي العام. من خلال دمج المنصات الرقمية مع وسائل الإعلام التقليدية، يمكن تعزيز الرسائل الإعلامية وتوسيع نطاق وصولها، مما يسهم في تشكيل توجهات الرأي العام بطريقة أكثر شمولية وفعالية.
- استمرار الابتكار في طرق توزيع المحتوى: الابتكارات في طرق توزيع المحتوى ستستمر في التأثير على كيفية وصول المعلومات إلى الجمهور. من خلال تطوير منصات وتطبيقات جديدة، ستتاح للجمهور مزيد من الخيارات لاستهلاك المحتوى، مما يتيح تشكيل الرأي العام بطرق متنوعة وفعالة. هذا التوسع في طرق التوزيع يعزز قدرة وسائل الإعلام على التأثير في توجهات الجمهور بشكل متكامل.

مقترحات بحثية مستقبلية لتعزيز دور الشبكات الاجتماعية في تشكيل الرأي العام:

- في ضوء التحولات الرقمية المستمرة وتأثير الشبكات الاجتماعية على تشكيل الرأي العام، يمكن تقديم مجموعة من المقترحات البحثية المستقبلية التي تسهم في تعزيز فهم العلاقة بين هذه الشبكات وتشكيل الرأي العام. تهدف هذه المقترحات إلى تحسين استراتيجيات التحليل والتفاعل، وتعزيز استخدام الشبكات الاجتماعية بشكل فعال في تشكيل الرأي العام :
- أولاً: من الضروري دراسة كيفية تحسين استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحليل بيانات الشبكات الاجتماعية حيث تهدف هذه الدراسات إلى تطوير نماذج تحليلية متقدمة تساعد في فهم كيف تؤثر المشاركات والتفاعلات على تشكيل الرأي العام كما يمكن أن تشمل هذه الأبحاث تحسين أدوات التنبؤ بدقة حول اتجاهات الرأي العام وتقديم رؤى أكثر شمولية حول تأثير الشبكات الاجتماعية.
- ثانياً: من المهم تحليل تأثير الفضاءات الرقمية على الديناميات الاجتماعية والسياسية حيث يمكن دراسة كيف تؤثر التفاعلات الرقمية بين المستخدمين على النقاشات الاجتماعية والسياسية، وكيف يمكن إدارة هذه الديناميات بفعالية لتعزيز النقاش البناء

- وتشكيل الرأي العام كما تساهم هذه الدراسات في فهم كيف تتشكل التفاعلات السياسية والاجتماعية في الفضاءات الافتراضية وتقديم استراتيجيات لتحسين إدارة هذه التفاعلات.
- **ثالثاً:** يجب البحث في فعالية استراتيجيات الإقناع عبر الشبكات الاجتماعية حيث يمكن دراسة كيفية تحسين الحملات الإعلانية والسياسية التي تستخدم هذه الشبكات لتعزيز المعلومات المتوازنة وتشجيع النقاشات البناءة. تستهدف هذه الأبحاث تقديم توصيات لتحسين استراتيجيات الإقناع وزيادة تأثيرها في تشكيل الرأي العام بشكل إيجابي.
- **رابعاً:** من الضروري دراسة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي والمشاركة المدنية حيث يمكن تحليل كيف يمكن تحسين استخدام هذه المنصات لتعزيز المشاركة السياسية الفعالة وزيادة الوعي السياسي لدى الأفراد كما تهدف هذه الدراسات إلى تقديم رؤى حول كيفية تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العملية السياسية وتعزيز المشاركة المدنية.
- **خامساً:** يجب استكشاف استراتيجيات تعزيز القيم الاجتماعية عبر الشبكات الاجتماعية حيث يمكن دراسة كيفية استخدام الشبكات الاجتماعية لتصميم حملات توعية تعزز القيم المجتمعية وتدعم التعاون الاجتماعي. تستهدف هذه الأبحاث تطوير استراتيجيات فعالة لدعم القيم الاجتماعية الإيجابية وتعزيز التعاون عبر الشبكات الاجتماعية.
- **سادساً:** من المهم تحليل تأثير التكامل بين الإعلام التقليدي والرقمي على تشكيل الرأي العام حيث يمكن دراسة كيف يؤثر دمج استراتيجيات الإعلام الرقمي مع قنوات الإعلام التقليدي على تحسين التأثير على الجمهور. تهدف هذه الدراسات إلى تقديم رؤى حول كيفية تعزيز التكامل بين قنوات الإعلام لتحقيق تأثير أكبر على الرأي العام.
- **سابعاً:** يجب فحص الابتكارات في طرق توزيع المحتوى الرقمي. يمكن دراسة كيف تؤثر التكنولوجيات الجديدة مثل الواقع المعزز والواقع الافتراضي على تجربة المستخدم وكيفية وصول المعلومات إلى الجمهور. تساهم هذه الدراسات في فهم كيفية تأثير الابتكارات في توزيع المحتوى على تشكيل الرأي العام وتقديم توصيات لتحسين استراتيجيات توزيع المحتوى.
- وأخيراً من الضروري تقييم استراتيجيات مكافحة المعلومات المضللة على الشبكات الاجتماعية ويمكن دراسة كيفية تحسين أدوات وتقنيات التحقق من المعلومات لتعزيز مصداقية المحتوى وبناء ثقة الجمهور في المعلومات الرقمية، تهدف هذه الأبحاث إلى تعزيز جودة المحتوى المقدم عبر الشبكات الاجتماعية ومكافحة المعلومات المضللة بشكل فعال، تساهم هذه المقترحات البحثية في تقديم رؤى قيمة تعزز فهم العلاقة بين الشبكات الاجتماعية وتشكيل الرأي العام، مما يساعد في تحسين استراتيجيات التواصل والتأثير في المشهد الرقمي المعاصر.

مراجع الدراسة:

- 1) ليلي جرار (2012) **الفيس بوك والشباب العربي الكويت: دار الفلاح للنشر والتوزيع.**
- 2) حنان الشهري (2012) أثر استخدام شبكات التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية: فيسبوك وتويتر أنموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبدالعزيز، جدة، السعودية.
- 3) راضي محمد سامي (2012) : **منهجية البحث العلمي في المجال الإداري، الاسكندرية، دار التعليم الجامعي، ص 112**
- 4) هدى حسان وذاح البديري، التفاعلية في المواقع الإلكترونية في الوزارات الخدمية العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة بغداد، 2018، ص10.
- 5) إبراهيم بن محمد (2023). تفاعل المغردين في الشبكات الاجتماعية نحو عودة العلاقات السعودية الإيرانية: دراسة تحليلية على منصة تويتر باستخدام التحليل الشبكي ونمذجة هيكل الخطاب. **المجلة العلمية لبحوث الصحافة.** جامعة القاهرة. كلية الإعلام. العدد 25. يونيو.
- 6) إيمان سيد على (2021). معالجة مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا التطبيع مع إسرائيل: دراسة تحليلية. **مجلة البحوث الإعلامية.** جامعة الأزهر. كلية الإعلام. العدد 58. الجزء الثالث. 2021.
- 7) سلام محمد. صالح بن نوار (2020). القضايا الراهنة عبر مواقع التواصل الاجتماعي التابعة للفضائيات الإخبارية: قضية الحراك الشعبي الجزائري عبر صفحة الجزيرة على الفيسبوك أنموذجا. **مجلة العلوم الإنسانية.** جامعة العربي بن مهيدي. المجلد 7. العدد 3. ديسمبر.
- 8) عبور فوزية (2018) دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل المشاركة السياسية لدى المرأة، دراسة ميدانية على عينة من الموظفين بمستغانم، **مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، العدد الأول.**
- 9) بسنت حمزة (2020). دور الفيسبوك في تشكيل رأي الجمهور المصري تجاه قضية تيران وصنافير: دراسة ميدانية على عينة من الجمهور المصري، القاهرة، **حوليات آداب عين شمس، جامعة عين شمس، كلية الآداب، المجلد (48)، العدد (5)، ص 214**
- 10) مرام محمد مناجرة (2020). اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك" في تشكيل الوعي السياسي لديهم: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعات الأردنية، الجزائر، **المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، جامعة عمار تليجي الأغواط - كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة - قسم علوم الإعلام والاتصال، المجلد (3)، العدد (1)، ص 205**
- 11) رضوان قطبي(2018) شبكات التواصل الاجتماعي والحراك السياسي بالمغرب، دراسة ميدانية، **مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، العدد الأول.**
- 12) Research Kligler-Vilenchik،Ioana Literat،(2018) **Distributed Creativity - Err. (i-J e),p56.**
- 13) Nils Gustafsson،(2018) The subtle nature of Facebook politics: Swedish social network site users and political participation،**Research Article،First Published April 2،2012.**
- 14) بندر أبو طالب (2018). الاعتمادية على برامج وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام: دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك عبدالعزيز وجامعة أم القرى، القاهرة، **مجلة الدراسات العربية والإسلامية، جامعة القاهرة، مركز اللغات الأجنبية والترجمة التخصصية، المجلد (70)، العدد (18)، ص 226**
- 15) سمر أحمد مهران (2018). التوجهات الحديثة لبحوث الرأي العام: دراسة نقدية ورؤية مستقبلية، القاهرة، **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، المعهد الدولي للإعلام بالشروق، العدد (6)، ص 401**

- 16) طارق شرارية وآخرون (2017) دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى المستخدم الجزائري، الفيسبوك نموذجًا، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة 08 ماي 1945، الجزائر.
- 17) أمال كمال (2017). التوجهات الحديثة في بحوث مواقع الشبكات الاجتماعية وتشكيل الرأي العام: رؤية مستقبلية لتطوير الجهود البحثية، القاهرة، المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، جامعة الأهرام الكندية، العدد (179)، ص 1-30
- 18) محمد ابراهيم المدهون (2016). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعبئة الراي العام الفلسطيني لدعم حقوقه السياسية، فلسطين، مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، الجامعة الإسلامية بغزة، شئون البحث العلمي والدراسات العليا، المجلد (24)، العدد (2)، ص 190
- 19) نافل مبارك (2016). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل التوجهات لدى الجمهور نحو أداء الحكومة والبرلمان في المجتمع الكويتي، القاهرة، حوليات آداب عين شمس، جامعة عين شمس، كلية الآداب، المجلد (44)، العدد (019)، ص 616
- 20) عزت محمد مصطفى (2016): التوجهات البحثية الحديثة في دراسات الرأي العام الإلكتروني عبر الشبكات الاجتماعية: دراسة تحليلية كيفية من المستوى الثاني، القاهرة، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والاعلان، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، قسم العلاقات العامة والاعلان، العدد (6)، ص 300
- 21) Muntean•Alina (2015): The Impact of social Media use of political participation. A arhus university. **Master Thesis**,p67
- 22) Laurie L. Rice•Kenneth W. Moffett•Ramana Madupalli ,(2015) Campaign-Related Social Networking and the Political Participation of College Students Article•**First Published** September 18,p128
- 23) Alakali Terfa Titus-Fannie•2Dr.Church Solomon Akpan•3Tarnongo Moses O. (2015): An Assessment of the Utilisation of Social Media Mobilisation of Nigerian Youths in 2011 General Elections. A Case Study of Youths in Benue State. PP.32-35.
- 24) بيارق الربيعي (2019) دور مواقع التواصل الاجتماعي في بناء خطاب الكراهية، المؤتمر الدولي خطاب الكراهية واثره في التعايش المجتمعي والسلمين الإقليمي والدولي، جامعة صلاح الدين، أربيل، العراق.
- 25) السيد لطفي حسن (2022)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تطوير أنماط التفاعل الاجتماعي وتدعيم الانتماءات لدى الشباب المصري. مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، ع19، ص 1 - 71. مسترجع من:
- <http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/1291486>
- 26) Kwon, K. H., Shao, C., & Nah, S. (2021). Localized social media and civic life: Motivations, trust, and civic participation in local community contexts. **Journal of Information Technology & Politics**, 18(1), 55-69. Retrieved from: <https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.1080/19331681.2020.1805086>
- 27) مروة باخنة. بابه سيفون (2023). معالجة شبكات التواصل الاجتماعي للأخبار المحلية في الجزائر: أخبار ولاية المسيلة عبر الفيسبوك أنموذجًا. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية. الجزائر. جامعة محمد بوضياف المسيلة - كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد 13. العدد 1. 2023.
- 28) بدرة خليفة. مختار فزوني (2023)، معالجة المنشورات الساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي لقضايا الواقع الجزائري: دراسة تحليلية لعينة من منشورات ساخرة على الفيسبوك. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة محمد بوضياف المسيلة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية. المجلد 13. العدد 1. 2023.

- (29) أسامة غازي المدني (2016). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية : جامعة أم القرى نموذجاً، *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية*، جامعة السلطان قابوس- كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد (7)، العدد (2) ن ص 395
- (30) أميمة فتحي محمد (2015). مؤشرات الرأي العام من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، الأردن، *المؤتمر العلمي... الخطاب الإعلامي التوعوي بين الشريعة والقانون*، جامعة الزرقاء، المجلد (2)، ص 183
- (31) هناء عبد الحميد إبراهيم (2023). الإعلام الأمني ودوره في التصدي للأنشطة الإرهابية: دراسة تحليلية لسياسة العراق الإعلامية: خلية الإعلام الأمني إنموذجاً. *مجلة الآداب*. جامعة بغداد. كلية الآداب. العدد 144. 2023.
- (32) صليحة بن سباع (2023). الإعلام الأمني العربي وإشكالية الحفاظ على الأمن القومي للمجتمع. *مجلة آفاق للعلوم*. الجزائر. جامعة زيان عاشور الجلفة. المجلد 8، العدد 1.
- (33) جيهان سيد أحمد (2020). التعرض للقضايا الاقتصادية عبر وسائل الإعلام الرقمي وعلاقته بمستوى الثقة في الأداء الاقتصادي لدى الجمهور المصري. *مجلة البحوث الإعلامية*. كلية الإعلام. جامعة الأزهر. المجلد 54. الجزء الثاني. يوليو.
- (34) منى حمدي كرم الدين (2021). دور وسائل الإعلام التقليدية والجديدة في توعية المراهقين بقضايا العنف ضد المرأة. رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة عين شمس: كلية الدراسات العليا للطفولة. قسم الإعلام وثقافة الأطفال)
- (35) Zombil, Henri.(2017).Hopeful Thinking: Conceptualizing a Future beyond Domestic Abuse,ProQuest LLC, Ph.D. Dissertation, Walden University.
- (36) عبير راشد (2019). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق الوعي الفكري الوطني ومعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأردني من وجهة نظر طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. *مجلة كلية التربية*. جامعة أسيوط. كلية التربية. المجلد 35. العدد 6. يونيو.
- (37) صبرينة قويدر، وفاء مبدع (2017). دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي البيئي المستدام لدى الطلبة الجامعيين، موقع الفيسبوك نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجليلي بونعامة بخميس مليانة، الجزائر.
- (38) عطا الله حسونة السيد (2022)، دور الجامعة في تنمية المواطنة الرقمية لدى طلابها: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة المنصورة. *مجلة كلية الآداب*، ع70، ص702 - 757. مسترجع من <http://search.mandumah.com.squ.idm.oclc.org/Record/1288116>
- (39) Ghandour. Mohanad, kamal eldin, hanan atef, A visual guideline of designing info-graphic (case study on social media during the Pandemic lock-down), *Heritage and Design Magazine*, Vol. 3, No. 15, 2023, pp. 236 – 251.
- (40) Adi, Danendro, Setiautami, Dria (2023), Health Protocol on Infographic: Building Awareness and Understanding Related to the Covid-19 Pandemic in Indonesia Through social media, from the Early Stage to the New Normal, *E3S Web of Conferences*, Vol. 388, pp. 1 – 8.
- (41) كروش بريكي. مقدم ياسين (2023). حماية المعطيات الشخصية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في التشريع الجزائري. *مجلة الدراسات القانونية والسياسية*. جامعة عمار تليجي بالأغواط - كلية الحقوق والعلوم السياسية. المجلد 9. العدد 2.
- (42) أميرة عبد الكريم مختار (2022). علاقة صحافة المواطن بمدى الوعي بحقوق المرأة ومناهضة العنف المجتمعي تجاهها: دراسة تطبيقية. رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة المنصورة: كلية الآداب. قسم الإعلام)

- 43) نواف العتيبي (2021). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل توجهات الرأي العام السعودي نحو تولى المرأة للمناصب القيادية: تويتر أنموذجاً: دراسة ميدانية المملكة العربية السعودية، فلسطين، *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، المركز القومي للبحوث بغزة، المجلد (5)، العدد (4)، ص 111
- 44) صدام حسين فيراد (2021). دور المواطن الصحفي في توجيه وتشكيل الرأي العام: دراسة ميدانية على عينة من الشباب المستخدمين لشبكة الفيسبوك، الجزائر، *مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والإنسانية*، جامعة أحمد داراية أدراد، المجلد (20)، العدد (4)، ص 173-198
- 45) منصور أحمد (2021). تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في دعم قضايا المواطنة والانتماء لدي الرأي العام، القاهرة، *مجلة البحوث الإعلامية*، جامعة الأزهر، كلية الإعلام بالقاهرة، المجلد (3)، العدد (57)، ص 1327
- 46) Madra-Sawicka, Magdalena . Paliszkiewicz, Joanna . Nord, Jeretta Horn (2020). Determinants of Social Media Usage in Business by Women: Age and Development of the Country. *Information (Switzerland)*. 11(9):445. September 2020
- 47) عبد الله العساف (2020). توجهات الرأي العام السعودي نحو معالجة قضايا الهوية الوطنية السعودية عبر تويتر، القاهرة، *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، مركز بحوث الرأي العام، المجلد (19)، العدد (2)، ص 676
- 48) أنمار فيضي (2020). مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها في تشكيل الرأي العام إزاء القضايا السياسية: دراسة مسحية لجمهور مدينة بغداد وللمدة من 1 / 1 / 2019 إلى 10 / 2 / 2019، العراق، *مجلة الآداب*، جامعة بغداد، كلية الآداب، المجلد (4)، العدد (6)، ص 535.
- 49) Verma, Ravinder Kumar, et al., " Government portals , social media platforms and citizen engagement in India : some insights " I.T.Q. M, 2017 , *Procedia computer science*, 2017, 122 , pp.842 – 849
- 50) Aras. B and Çolaklar. H (2015) The Role of Social Media in the Promotion of University Libraries, *Journal of Library and Information Sciences*, Vol. 3, No. 2, PP. 79-105.
- 51) يزن سمير، سعد بني هاني، ليث خلدون، يزن عثمان توفيق، خلف وليد (2023)، دور وسائل التواصل الاجتماعي في التماسك الاجتماعي لدى لاعبي كرة السلة في الأردن. *مجلة تطبيقات علوم الرياضة*. جامعة الاسكندرية. كلية التربية الرياضية. العدد 115.
- 52) إيمان جابر حسن (2020). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى الشباب. *مجلة الخدمة الاجتماعية*. الجمعية المصرية للاخصائين الاجتماعيين. العدد 63. الجزء الاول.
- 53) بطرس حلاق. جمعة حجازي، دارين سليمان (2020). دور وسائل التواصل الاجتماعي في تكوين وتعديل الرأي العام عند طلاب الجامعات السورية: دراسة ميدانية على طلاب كلية العلوم السياسية وكلية الإعلام بجامعة دمشق. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية*. سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية. جامعة تشرين. المجلد 42. العدد 6.
- 54) Olviia. H & Svitlana F (2018). **Social Media influence on public opinion and youth behavior**. DOI: http://dx.doi.org/10.30525/978-9934-571-27-5_17.
- 55) Fu, Yige (2022). Research on the Influences of Social Media to Gender Equality. *SHS Web of Conferences*. ICPRSS. Vol 148.
- 56) خالد منير عبد الله. رافع عارف الحمد (2016). المخاطر الأمنية والاجتماعية لشبكات التواصل الاجتماعي على الشباب الأردني من وجهة نظر طلبة الجامعات الأردنية. رسالة دكتوراه. الأردن: جامعة مؤتة: عمادة الدراسات العليا.

- 57) سليمة حمودة (2020) : انتشار الأخبار على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالشدة النفسية خلال فترة الحراك الشعبي الجزائري: دراسة على عينة من مواطني مدينة بسكرة، الجزائر، **المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام**، جامعة عمار ثلجي الأغواط - كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة - قسم علوم الإعلام والاتصال، المجلد (3)، العدد (2)، ص 210.
- 58) أحمد محمود رمضان (2018): التعرض للشائعات عبر شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالحالة المزاجية للرأي العام السعودي والمصري: دراسة ميدانية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد (64)، ص 221.
- 59) عبد الرزاق محمد أحمد. أحمد عبد العزيز (2015). استخدامات طلبة الجامعات الأردنية لمواقع التواصل الاجتماعي والشبكات المتحركة منها: دراسة تحليلية على طلبة جامعات اليرموك والبلقاء والبتراء والزيتونة للفترة من 2015/7/1 حتى 2015/8/30. **أعمال الملتقى الثاني: مجتمع الاتصال ورهانات التنمية في الوطن العربي. الرابطة العربية للبحث العلمي وعلوم الاتصال**. لبنان.
- 60) عبد الرحمن أحمد الناصر (2015). اتجاهات الجمهور السعودي نحو مصداقية القنوات الفضائية ومواقع التواصل الاجتماعي في تناول القضايا الداخلية، رسالة ماجستير غير منشورة، (القاهرة: جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون).
- 61) سلوى محمد سمير فهم (2019). تعرض ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع التواصل الاجتماعي وأثره على التفاعل الاجتماعي لديهم: دراسة تحليلية وميدانية. رسالة دكتوراه غير منشورة. (جامعة سوهاج: كلية الآداب. قسم الإعلام)
- 62) عبد اللطيف بن ديبان محمد (2023). دور قادة الرأي في صناعة الرأي العام السعودي عبر استخدامات وسائل التواصل الاجتماعي: دراسة مسحية. **حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية**. جامعة الكويت: مجلس النشر العلمي. العدد 43. الكويت.
- 63) حفصة الحذيفي (2019) توجهات الرأي العام نحو دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الشائعات، فلسطين، **المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث**، المركز القومي للبحوث بغزة، المجلد (5)، العدد (2)، ص 27
- 64) Ashraf. M et al (2018) Role of Social Media in Local opinion making and Trend Setting, **International Journal of Computer Science and Network Security**, Vol. 18, No. 9, PP. 73-78.
- 65) فاضل مشتاق (2017) دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام المحلي 2014-2017، **مجلة تكريت للعلوم السياسية**، العدد 12.
- 66) شايب نرجس. سفياني سهيلة، مريم مواس (2016). شبكات التواصل الاجتماعي ودورها في تشكيل الرأي العام الجزائري الفيس بوك وظاهرة اختطاف الأطفال أنموذجاً. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة 8 ماي 1945، الجزائر.
- 67) أسامة المدني (2015). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات السعودية، جامعة أم القرى نموذجاً. **مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية**، جامعة السلطان قابوس، عُمان.
- 68) أحمد رشيد (2023). ظاهرة الإشاعة على منصات التواصل الاجتماعي من وجهة نظر الإعلاميين بالمملكة الأردنية الهاشمية بعد أزمة كورونا. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**. المركز القومي للبحوث. المجلد 7. العدد 1.
- 69) سامية مهران (2019) الرأي العام والشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، **المؤتمر السنوي بكلية الحقوق بعنوان القانون والشائعات (جمهورية مصر العربية: جامعة طنطا)**.
- 70) نجاح حسين حمد. صفاء طلال (2022). أثر مواقع التواصل الاجتماعي علي القيم لدي الشباب الأردني من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في جامعة مؤتة. **مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية**. غزة: الجامعة الإسلامية. شئون البحث العلمي والدراسات العليا. المجلد 30. العدد 2.

- 71) عبد الرحمن فخر الدين صبحي (2019). ظاهرة الاغتراب السياسي عند الشباب الأردني: دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعي. رسالة ماجستير غير منشورة. (جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. قسم العلوم السياسية)
- 72) طارق شرابية وآخرون. مرجع سابق. (2017).